Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 64 P:(II) 395-439
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.18.64.2.17

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Archaeological Sites between the Tigris and Tharthar in Light of Archaeological Surveys

Asst. Prof. Dr. Ghassan Salih Ahmed Al-Hamedha
E-Mail: ghassan.salih.iq@gmail.com

Keywords:
Archaeological sites, Tigris River, Tharthar Valley, archaeological surveys, site dossiers

Article history:

Received	21/7/2025
Received in revised form	2/10/2025
Accepted	5/10/2025
Available online	29/3/2026

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

The study of archaeological sites and their associated settlement patterns, sequences, and transformations is considered one of the most prominent and challenging areas of modern archaeological research. This is particularly true because such studies rely heavily on field surveys and archival records from archaeological site dossiers, many of which date back to the 1930s. These archival records contain crucial statistical data that enable archaeologists to analyze and understand patterns of ancient settlement, including their expansion and contraction over time. Selecting a specific region for investigation—such as the area between the Tigris River and the Tharthar Valley—and examining its archaeological sites and settlement history in light of archaeological surveys, undoubtedly presents an even greater challenge due to the vastness of the region and the limited availability of published information.

مواطن الآثار بين دجلة والثرثار في ضوء المسوحات الأثرية

أ.م.د. غسان صالح أحمد الحميضة / جامعة تكريت /كلية الآداب/ قسم الاثار

المستخلص:

ان دراسة مواطن الآثار وما يرتبط معها من الاستيطان وتعاقبه وانماطه تُعدّ من بين أبرز وأصعب الدراسات الآثارية الحديثة، لاسيما وأنها تعتمد في معظم معلومات على الدراسات الميدانية وعلى ما دون في أضابير المواقع الأثرية الموثقة من ثلاثينيات القرن الماضي وهي معلومات بيانية على غاية من الأهمية، إذ عن طريق تلك المعلومات يستطيع المختص بالآثار من دراسة ومعرفة الاستيطان في العصور القديمة وانماطه ومدى توسعه وانكماشه. وان اختيار منطقة معينة لدراستها مثل المنطقة المحصورة بين دجلة والثرثار ودراسة مواطنها الأثرية والاستيطان فيها في ضوء المسوحات الأثرية سيكون دون شك أكثر صعوبة لسعتها ولقلة المعلومات المنشورة عنها.

الكلمات المفتاحية : مواطن الآثار، نهر دجلة، وادي الثرثار، المسوحات الأثرية، الأضابير.

المقدمة

ان الدراسات التي تعتمد على نتائج المسوحات الاثرية، لاسيما التي تتناول الاستيطان وأنماطهُ وتعاقبهُ في العصور القديمة، ما تزال على العموم قليلة، إذا ما قورنت مع الدراسات الاثارية الأخرى، بمختلف جوانبها، سواء دراسة النصوص المسمارية ام العمارة ام الفن ام الحضارة ام غيرها من الدراسات، على الرغم من أهميتها الكبيرة كونها مكنت المختص بالآثار من تقديم مادة أولية عن تاريخ المنطقة المراد دراستها اعتماداً على المسوحات الاثرية ودون اللجوء إلى التنقيب فيها او اعتماداً على ما أجري فيها من تنقيبات وان كانت محدودة أي مجسات واسبار اختبارية.

والدراسات الخاصة بالاستيطان أي المعتمدة على المسوحات الاثرية كما أسلفنا وعلى التقنيات الحديثة في المنظومات الجغرافية المحدودة. لم تجر إلا في مناطق محدودة من العراق، وكان لوسط وجنوب بلاد الرافدين النصيب الاوفر[1]، فقد جرت أولى المسوحات الواسعة في منطقة سهول ديالى[2] وهذا المشروع الكبير، بدأ في (1 حزيران 1957م) واستمر حتى (1 حزيران 1958م)، وكان الغرض منه هو "تشخيص ما مارسه الاقدمون في الري والزراعة، مع إيلاء اهتمام خاص لمنشآت الصرف وملوحة التربة"[3]. والمنطقة الثانية، هي بادية السماوة، والتي تشمل مدينة الوركاء وضواحيها او ريفها، إذ درس كلاً من روبرت ماكورميك آدمز وهانز يورغن نيسن البيئة الطبيعية للمجتمعات الحضرية في تلك المناطق التي تُعدّ المنطقة الداخلية لبلاد سومر[4]. اما المنطقة الثالثة، فهي سهول كيش، حيث أجريت فيها دراسات عمل عليها كلاً من مگواير جبسون وروبرت ماكورميك آدمز، عن نظم الري القديمة وتأثيرها في الانتعاش الاقتصادي، فضلاً عن، دراسات أخرى عن الأحوال البيئية الطبيعية في تلك الأقاليم[5]. ولا ننسى دراسة الأستاذ ثوركيلد جاكبسون عن نظام قنوات الري، الذي ربط مدينة أور مع مدن سومر الأخرى في شبكة معقدة، والأهم من ذلك، أنه وزع عليهم مياه الري التي لولاها لما وجدت أي مدينة أو مستوطنة بشرية دائمة في تلك المنطقة[6]. ودراسته الثانية عن مسح منطقة گيرسو (تلو)[7].

وبالمقارنة مع وسط وجنوب بلاد الرافدين، لم يتم استكشاف شمال وشمال شرق بلاد الرافدين بشكل كافٍ. إذ كان اول تحقيق أثري قام به سيتون لويد، الذي مسح نحو 78 موقعاً أثرياً في منطقة سنجار–تل أعفر[8]. وتبعه مشروع جرمو الذي تبناه المعهد الشرقي بجامعة

شيكاغو، وتحت اشراف الأستاذ بريدوود، إذ عمل على مسح جزء من حوض رافد الزاب الكبير بين بخمة ونهر دجلة[9]. وفي عام 1956، قامت المديرية العامة للآثار بمسح سهل رانية[10]. وفي عام 1963، قامت المدرسة البريطانية للآثار في العراق، تحت إشراف الأستاذ ديفيد أوتس، بمسح أكثر من 138 موقعاً في منطقة الرماح[11]. وفي عام 1966، بدأت الدكتورة جون أوتس تحقيقاتها بالقرب من مندلي[12]. وفي عام 1971، بدأت ديانا كيركبرايد مسحها في منطقة الحضر، وسجّلت نحو أربعين موقعاً من عصور ما قبل التاريخ[13]. هذا أبرز ما قامت به المؤسسات والمختصين الأجانب من تحقيقات وعمليات مسح أثري لمواطن الآثار في العراق.

فضلاً عن ذلك، ساهمت المؤسسات الآثارية العراقية وكوادرها من المختصين بهذا العلم في هذه المهمة، وكان لمديرية الآثار القديمة العامة الدور الرئيس في هذا المشروع، إذ قامت بمسح وفحص معظم المواقع الأثرية في العراق، حيث تم تسجيل أكثر من 7000 موقع مدرجة في أرشيفات مديرية الآثار العامة، وتحتوي مسوحات أعالي الجزيرة او بادية الحضر سنة 1977–1978، فضلاً عن مسوحات البعثة البريطانية المكملة لمسوحات لويد المارة الذكر على معلومات قيمة[14].

تاريخ المسح الاثري في منطقة الدراسة ومقترباتها:

استمرت الهيئة العامة للآثار والتراث على مدار السنوات الطويلة الماضية من ثلاثينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا، بتوجيه وتمويل العديد من البعثات الآثارية لإجراء مواسم مسح للمواطن الأثرية المبثوثة في انحاء متفرقة ومختلفة من العراق، سواء في الأراضي المنبسطة، ام الهضاب، ام الشبه جبلية، ام الجبلية، ام احواض الأنهار والروافد وحتى القنوات المندرسة والوديان وغيرها من المناطق، وكان من ضمنها المسوحات الاثرية التي أجرتها الهيئة في المنطقة الواقعة بين نهر دجلة من الشرق ووادي الثرثار من الغرب والتي تغطي دراستنا جزءً منها، إلا ان تلك المسوحات كانت على العموم مقتصرة على أجزاء معينة من المنطقة ولم تغطي او تحصي خلالها جميع مواطن الاثار في منطقة الدراسة، بدلالة ان كل موسم مسح تقوم به المراقبيات التابعة لمفتشيات محافظات صلاح الدين ونينوى وكركوك وباقي المحافظات الأخرى، تشهد زيادة في عدد المواقع الاثرية وهذا ما تبينه سجلات المسح التي اطلعنا على قسماً منها سابقاً، لاسيما في مراقبية آثار آشور لكون الجزء الأكبر من

منطقة الدراسة ضمن مسؤولياتها في الوقت الحاضر. والجدير بالذكر، ان المسوحات الاثرية لها أهمية كبيرة في علم الآثار إذ وثقت بموجبها البيانات المطلوبة عن تلك المناطق، كالدلالات، والمخلفات البنائية الشاخصة، ومصادر المياه، والطرق المؤدية إليها، مع ذكر ابعادها وارتفاعها عن السهل المحيط بها، والعصور التي ترقى إليها او التي تؤرخ بها. فضلاً عن، المسوحات الاثرية التي قامت بها مديرية الآثار القديمة العامة سابقاً (الهيئة العامة للآثار والتراث حالياً)، فقد شهدت مناطق أخرى متفرقة أجراء أعمال مسحية، من بينها الأقسام العليا من وادي الثرثار، والتي نشرها وقتذاك الأستاذ فؤاد سفر في اربعينيات القرن الماضي، وقد بينت نتائج المسح ان المنطقة شهدت استيطاناً منذ أزمان سحيقة في القدم، امتدت من العصر الحجري المعدني، وتحديداً من دور سامراء وحلف والعبيد، والعصر الشبيه بالكتابي في دور الوركاء، وأوائل عصر فجر السلالات ممثلاً بطبقة نينوى5، واستمرت إلى العصور الاحدث عهداً حتى وصلت إلى العصور الإسلامية[15]، ومسوحات السيد جابر خليل إبراهيم لمنطقة الفتحة في صيف 1967[16]، ومسوحات السيد وليد ياسين للسهل الشرقي المقابل لتكريت في حزيران عام 1969[17] التي أعطت نتائجها صورة أولية عن نمط الاستيطان فيها، وتعاقبه من دون انقطاع ولا سيما في ادوار ماقبل التاريخ، فضلاً عن ذلك، المسوحات الاثرية المهمة التي قام بها الدكتور جابر خليل إبراهيم لمنطقة الجزيرة (ومن ضمنها عدد من مواطن الآثار التي تدخل ضمن حدود او نطاق منطقة دراستنا هذه) لاستكمال متطلبات أطروحة الدكتوراه عن "الاستيطان في الجزيرة قبل الإسلام في ضوء تنقيبات الحضر وجدالة" والتي قدمها في أواخر سبعينيات القرن الماضي إلى معهد الاثار بجامعة لندن– المملكة المتحدة[18]. فضلاً عن مسوحات أخرى قام بها آثاريين عراقيين لا تتسع الدراسة لذكرها او تغطيتها.

حدود منطقة الدراسة وأبرز المصادر المعتمدة وتقييمها:

أمكن تحديد المنطقة الخاضعة للدراسة في الجزء المحصور بين نهر دجلة من الشرق ووادي الثرثار[19] من الغرب، وبلدة القيارة من الشمال ومدينة بيجي من الجنوب، وبهذا التحديد فان هذه الرقعة الجغرافية هي جزء صغير يقع ضمن منطقة واسعة عرفت عند البلدانيين وحتى وقتنا الحاضر باسم الجزيرة او إقليم الجزيرة ويمكن لنا تحديد مكانها من الإقليم بانها تتوسط الضلع الشرقي من إقليم الجزيرة[20]، وهذه المنطقة بقيت معلوماتها محدودة عند الآثاريين والمؤرخين إذ لم يعرفوا عنها إلا الشيء القليل، مما جاءت على ذكره

الأخبار الآشورية، والمصادر الكلاسيكية والعربية، وما ذكره بعض الرحالين والسياح الاوربيون في القرنين الماضيين. وبالرغم من هذا التحديد، إلى جانب سعة المنطقة، إلا أننا لم نأتي على ذكر جميع مواطن الآثار المبثوثة فيها، وذلك لتجنب التوسع في الموضوع والاطالة، ولأننا محددين بعدد الصفحات في النشر، لاسيما وإننا سبق وان درسنا بعضاً من هذه المواقع خلال تحضيرنا لكتابة رسالة الماجستير[21]، فضلاً عن ذلك، نحن بصدد نشر مؤلف خاص يتناول قسماً من مواطن الاثار في منطقة الدراسة والموسوم: "**الاستيطان في حوض نهر دجلة بين بلدة القيارة ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الاثرية**" هو الان قيد الطبع. لذلك تجنباً للتكرار والإعادة، ستقتصر دراستنا على أبرز مواطن الآثار في منطقة الدراسة، والتي لم نتناولها من قبل، والقسم الأكبر منها ما زالت معلوماتها لم تنشر، وبقيت حبيسة الاضابير حتى ان بعض الاضابير أصبحت من الماضي واكل عليها الدهر وشرب، ومن حسن حظي كنت قد استنسخت واحتفظت بجزء من تلك الاضابير تعود إلى ثلاثينيات واربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، وقد حصلت على نسخة منها قبل أكثر من أربعة عشر سنة وهي بحالة يرثى لها للأسف، من المتحف الحضاري في الموصل. إلى جانب استمارات المسح الاثاري التي حصلت عليها من الهيئة العامة للآثار والتراث في عام 2010، وبكتاب رسمي، بالرغم من انني لا اعول عليها كثيراً، ولا يمكن الركون إلى معلوماتها بصورة تامة، ولا يمكن الوثوق بما ورد فيها في كل وقت، الا ان الحاجة في بعض الأماكن القليلة جداً تجبرنا على الاستعانة بها لعدم توفر معلومات عن بعض تلك المواقع في مصادر غيرها، ولا يمكن الوصول إلى تلك المواقع لعدة أسباب: سواء كانت أسباب امنية، ام صعوبة في الحصول على موافقات وكتب رسمية من الجهات الرئيسة تسهل للباحثين نقل أجهزة التصوير وطائرات درون من اجل التصوير والتوثيق.

فضلاً عن ذلك، ان استمارات المسح الآثاري التي وثقتها مفتشية آثار صلاح الدين والعائدة إلى سنة 1992 وما بعدها، لا تقارن حقيقة مع الاضابير القديمة للمواقع الأثرية ولأسباب عدة من بينها: ان الأشخاص الذي قاموا بمسح المواقع الاثرية في ثلاثينيات واربعينيات وحتى سبعينيات القرن الماضي وما بعدها وهم من المختصين في الآثار من بينهم الأستاذ فؤاد سفر، وبشير فرنسيس، وجابر خليل إبراهيم، وصباح جاسم الشكري، وغيرهم لا يمكن مقارنتهم لا من الجانب العلمي ولا من الجانب المهني مع الجيل اللاحق الذي مسح ذات

المواقع في السنوات اللاحقة سواءً عام 1992 وما بعدها وبضمنها المسوحات الحديثة التي جرت قبل سنوات قليلة، وكذلك حب المهنة والأمانة العلمية في التوثيق التي امتلكها معظم آثاريين الجيل الأول والثاني وحتى قسماً من الآثاريين من الأجيال اللاحقة، تكاد تكون شبه معدومة لدى القسم الأكبر من الأجيال التي جاءت بعدهم للأسف، ولذلك نجد اغلب المواقع تؤرخ بالعصور الآشورية والهلنستية والفرثية والإسلامية، وكأنما المنطقة كانت مهجورة وليس فيها حياة بتاتاً قبل العصور الآشورية، فضلاً عن ذلك ان بعض الأضابير لا تحتوي سوى على معلومات سطحية جداً بحيث ينعدم فيها ابسط مقومات التوثيق، إذ ينعدم فيها ابعاد الموقع وتأريخه واسم الشخص الذي كتب التقرير، والسبب في ذلك ربما عائد إلى قصر في اعمال المسح أولاً، وقلة دقة وامانة في توثيق المعلومات ثانياً، وقلة خبرة لدى القائمين بأعمال المسح ثالثاً.

طبيعة منطقة الدراسة وأهميتها:

وهنا لابد ان نستغل الفرصة لنوضح مسألة، ربما كانت مبهمة لدى بعض المختصين ونحن منهم، إذ كان الاعتقاد سابقاً، ان الاستيطان في غرب دجلة كان محدوداً نوعاً ما، إذا ما قورن مع منطقة شرق دجلة المقابلة لها والمعروفة في الأوساط الاثارية بمنطقة سهل مخمور، على الرغم من وجود العاصمة الدينية والدنيوية للآشوريين وهي مدينة آشور (قلعة شرقاط). فما تتمتع به المنطقة الواقعة شرق مدينة آشور (قلعة شرقاط)، من أراضي خصبة ومنبسطة، ينساب فيها نهر دجلة ورافد الزاب الأسفل وشبكة من القنوات المندرسة والاودية الموسمية، وغيرها من المقومات الأخرى، بالمقابل، نجد ان منطقة غرب دجلة كانت تفتقر لقسم كبير منها، فعند النظر إلى الخرائط الطوبوغرافية وتفاصيلها والاستطلاعات الميدانية وصور الأقمار الاصطناعية نلاحظ امتداد السلاسل الجبلية المتمثلة بجبل مكحول وجبل الخانوگة وجبل شهوان، والتعرجات والهضاب والاودية الطويلة والكثيرة المتشعبة التي تمتد في اغلب أراضيها، فضلاً عن ارتفاع ضفاف نهر دجلة الغربية، وصعوبة إيصال المياه إلى الأراضي الممتدة في غرب النهر، إلى جانب قلة المياه بل وانعدامها في المنطقة المحصورة بين شمال بيجي وتحديداً من الموضع المعروف بالشريمية عند بداية جبل مكحول من الجنوب وحتى مدينة آشور[22]، بسبب امتداد السلاسل الجبلية التي ذكرناها والتي تعيق الوصول إلى نهر دجلة، وغيرها من العقبات الأخرى. ومع هذا كله فقد فوجئنا ونحن نبحث في ثنايا هذه

الدراسة، ان الاستيطان في غرب دجلة، كان لا يقل كثافة عن الاستيطان في شـــرقها، إذ ان اعداداً كثيرة من مواطن الآثار كانت مبثوثة في هذه المنطقة، من بينهـــا عواصـــم، ومـــدن، وقلاع، وحصون، ومحطات قوافل، ونقاط جباية، ومستوطنات كبيرة وأخرى صغيرة، شهدت استيطاناً غطى معظم العصور التاريخية وامتد من دور حسونة أول أدوار العصر الحجـــري المعدني، واستمر حتى العصور الإسلامية.

احتضن حوض نهر دجلة ومقترباته ووادي الثرثار، حضارات مهمة تعود إلى عصور موغلة في القدم والتي اصطلح على تسميتها المختصون بعصور ماقبـــل التـــاريخ ، مـــروراً بالعصور التاريخية وصولاً إلى العصور الإسلامية المتأخرة، وهـــذا مـــا أظهرتـــهُ وأكدتـــه الدراسات الأثرية من عمليات مسح وتنقيب حيث بينت تلك الدراسات أن منطقة البحـــث قـــد ضمت مواقع تعود بتاريخها إلى أدوار حسونة وسامراء والعبيد ومـــا بعـــدها مـــن العصـــر الحجري المعدني، وان هذه المنطقة على الرغم من أهميتها ألا أنها لم تنل نصيبها من البحث والتحليل على الرغم من احتوائها على أبرز ممرين ومسلكين مهمين، الأول يمتد مع نهر دجلة والثاني يمتد مع وادي الثرثار وقد استخدمتها القبائل والمجتمعات في الانتقال من أعالي بـــلاد الرافدين إلى السهل الرسوبي لاسيما في عصور ماقبل التاريخ، فضلاً عن ذلك، أنهما من أهم المسالك والطرق لسير القوافل التجارية والحملات العسكرية في العصور التاريخية المختلفـــة وربما ان هذه الأهمية متأتية من سهولة الطريق وانسيابيته وعدم وجود عوائق وعقبات تعرقل سير القوافل والحملات، وان وجود هذين المسلكين في المنطقة ومرورهما من اقصى جنوبها وجنوبها الشرقي إلى اقصى شمالها وشمالها الغربي على الجانب الغربي مـــن نهـــر دجلـــة وسلسلة جبال مكحول والخانوگة وشهوان وكذلك مرورهما مع امتداد وادي الثرثار ربما كان للسبب نفسه وهو انعدام العوائق والعقبات الطبيعية في المنطقة التي يمـــر بهمـــا المســـلكين باستثناء شبكة الوديان والأراضي المتموجة[23]، على العكس من الجانب الشرقي لنهر دجلـــة الذي يتميز بوجود اربعة عوائق طبيعية هي روافد دجلة الرئيسة مثل (رافد ديالى وجداولـــه، ورافد العظيم، ورافد الزاب الأسفل، ورافد الزاب الأعلى) فضلاً عـــن الوديـــان الموســـمية والقنوات المندرسة والأراضي المتموجة.

إحصاء مواطن الاثار في منطقة الدراسة وكيفية تحديد تاريخها:

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المواطن الأثرية التي شهدت اغلبها استيطاناً لأكثر من عصر او دور حضاري. وكانت الأولوية لمواطن الآثار التي مسحت وأعلن عن اثريتها في الجريدة الرسمية منذ ثلاثينيات واربعينيات وحتى سبعينيات القرن الماضي كما أسلفنا.

فضلاً عن ذلك، تجدر الإشارة إلى أن تحديد تواريخ مواطن الآثار في منطقة الدراسة، يعتمد بالكامل على ما متوفر على سطح التل ومقترباته من كسر فخارية وملتقطات اثرية أخرى، كونها تُعدّ الدليل الوحيد لتحديد تاريخ الموقع من دون إجراء التنقيبات فيه، ولهذا نجد ان المواقع الأثرية التي تكون فقيرة من حيث كسر الفخار المبثوثة على سطحها يكون تاريخها محدد بعصر او عصرين وان اغلبها تعود الى العصور الآشورية والهلنستية وفترة الاحتلال الفرثي والساساني والعصور الإسلامية، إذ انها تمثل الاستيطان الاوسع والاحدث لمواطن الآثار في منطقة الدراسة وطبيعي ان تكون الطبقات الاستيطانية الاحدث من حيث فترتها الزمنية هي الأقرب إلى سطح التل او الموقع الاثري، وطبيعي أيضاً ان نجد بعضاً من فخارها او لقاها الاثرية على سطح التل، إلى جانب ما ذكرناه في بداية الدراسة من عوامل أخرى.

والجدير بالذكر ان القسم الأكبر من أضابير المواقع الأثرية كانت قد وثقت كما أشرنا سابقاً في ثلاثينيات واربعينيات وخمسينيات القرن الماضي على أثر تسوية الأراضي في منطقة الدراسة والمناطق الأخرى، من قبل الأستاذ فؤاد سفر وزملاؤه كما أسلفنا. وما لاحظناه في اغلب تلك الاضابير، ان تحديد الأدوار التاريخية عادةً ما يفرد لها صفحة خاصة، يشار فيها إلى تفاصيل اللقى الأثرية ورسومات بسيطة عنها، وعادةً تكون كسر فخارية وتفاصيلها والدور التاريخي الذي تعود إليه، ثم نجد اسم الأستاذ فؤاد سفر وتوقيعهُ أسفلها، حتى وان كانت الهيئة المسؤولة عن المسح ليس فيها الأستاذ فؤاد سفر، وكأنما تشير الاضبارة إلى ان تحديد الأدوار التاريخية في مديرية الاثار القديمة العامة وقتذاك كانت من ضمن مسؤوليات الأستاذ سفر فحسب وهذا طبيعي لما يتمتع به هذا الآثاري الكبير من خبرة علمية وتجارب ميدانية طويلة وأمانة كثيراً ما يذكرها من تعايشوا معه وزاملوه في مديرية الآثار العامة وقتذاك، وكل هذه المقدرة اكتسبها من خلال ممارسته للعمل الميداني في المسح والتنقيب ولسنوات طويلة لاسيما في دراسة الفخار والأدوار الحضارية. وخير ما يؤيد كلامنا عن خبرة

وإمكانية الأستاذ سفر في الفخار وتحديد ادواره هو ما يذكره الأستاذ في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو روبرت ماكورميك آدمز في مؤلفه (أطراف بغداد)، انه يقر بالدين الوافر للدور الكبير الذي لعبه الأستاذ فؤاد سفر المفتش العام للتنقيبات في الجمهورية العراقية. إذ يذكر آدمز انه اعتمد مراراً على معرفته التي لا تضاهى في مراحل الفخار وان الغالبية العظمى من اللقى السطحية في منطقة ديالى كان للأستاذ سفر دور رئيس في فحصها[24].

مواطن الآثار بين نهر دجلة ووادي الثرثار غرب مدينة آشور (قلعة شرقاط):

فيما يلي، دراسة ووصفاً شاملاً لمواطن الآثار المنتشرة بين نهر دجلة ووادي الثرثار، سواءً المعلن منها عن أثريته في جريدة الوقائع العراقية وكذلك غير المعلنة، وذكر العصور التي ترقى إليها، اعتماداً على ما وفرته لنا المسوحات الأثرية من معلومات عن طريق الملتقطات السطحية عند أجراء عمليات المسح في تلك المنطقة، ونتائج التنقيبات الاثرية وهي بسيطة جداً اقتصرت على موقع او موقعين وهما تل المسيحيلي وقد نشرت نتائج التنقيبات، ومجسات بسيطة في تل العجري لم تنشر نتائجها أساساً وبقيت حبيسة الوثائق في الهيئة العامة للآثار والتراث، وسنتناول هذه المواقع بالتسلسل من الجنوب صعوداً إلى الشمال (ينظر الشكل رقم1 وهي خارطة لمنطقة الدراسة موزعاً عليها مواطن الآثار الواردة في الدراسة).

1. **تل طار الرفيعي:**

يقع التل الاثري إلى الغرب من منطقة الفتحة والى الجنوب من قلعة الجبار، التل مربع الشكل تقريباً، طوله نحو (300متر)، وعرضه يقارب من (200متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (10متر)، ينتشر على سطحه العديد من كسر الفخار ومن بين هذه الفخاريات لاحظت بعثة المسح كسرة من فخار فترة الاحتلال الفرثي، تشير الملتقطات الأثرية على سطح الموقع إلا انه استوطن خلال الألف الثاني قبل الميلاد (العصر الأشوري الوسيط) وكذلك فترة الاحتلال الفرثي[25].

2. **تلول السكريات:**

عبارة عن أربع تلول اثرية وهي قريبة من بعضها البعض، تقع إلى الشمال الغربي من تل التمري على الجانب الشرقي من وادي الثرثار. أكبرها ويرمز له بالحرف (أ) يقع إلى الجنوب، وهو ذو شكل شبه منحرف، طوله نحو (300 متر)، وعرضه يقارب (180 متر) تقريباً، وارتفاعه عن سطح الأرض المحيطة به بحدود (6 متر)، اما التل الثاني (ب) فيقع إلى

الشرق وله قمتان، يصل ارتفاعهما إلى نحو (2 متر)، والتلان الاخيران وهما (ج)، (د) وهما عبارة عن تلان صغيران شبيهان بالروابي الصغيرة، اما الملتقطات واللقى الأثرية السطحية فهي كسر فخار، وحجر جيري (لايمستون)، ورخام، وقطع اللبن. أمكن لبعثة المسح من تحديد فترتها التاريخية بالعصور الاتية: عصر سلالة أور الثالثة، والعصر الآشوري الوسيط والحديث، وفترة الاحتلال الفرثي، وفترة الاحتلال الساساني[26].

3. تل العجري (ورد أيضاً بأسم تل عجرش[27]):

يقع التل في منطقة بگة، بناحية تل عبطة، التابعة لقضاء الحضر، مطلاً على الضفة الشرقية لوادي الثرثار ويدخل بضمن حوضه، ويمر بالتل طريق سيارات إلى الحضر، ويحده من الشمال الشرقي رسم ومقبرة شيخ حديد ومن الشمال الغربي تل بگة وقبالته من الشرق على نهر دجلة قلعة الجبار ومن الشمال الشرقي أيضاً عين دبس وان كان تل العجري بعيداً جداً عن نهر دجلة[28]. ويُعدّ العجري من بين المدن المحصنة والقلاع والاستحكامات الدفاعية الواقعة على المسالك الرابطة بين مدينتي الحضر وتكريت[29]، وهو كائن في القسم الأسفل من وادي الثرثار الذي يشرف على منخفض واسع منبسط يدعى عند السكان المحليين في المنطقة باسم "فيضة بگة" تصب فيه مياه الامطار من الأراضي العالية المجاورة لهُ فتجعله صالحاً للزراعة[30]. والتل الاثري ضخم وواسع، وهو يتألف من عدة مرتفعات متقاربة بعضها متصل والبعض الآخر ينخفض الى مستوى السور المحيط به أي توجد منخسفات بين مرتفعات تل العجري. والشكل العام لتل العجري دائري يحيط به سور يمتد نحو الوادي بمسافة (30 متراً) ويبلغ محيط التل أكثر من نصف كيلومتراً، اما ارتفاع اعلى نقطة فيه فتبلغ نحو (8 متراً) وأوطئ قمة نحو (5 أمتار)، ومحيطه بالكامل نحو (800 متر). يلاحظ فضلاً عن ضخامة مرتفعات تل العجري وسعتها وجود سور حجري هذا السور مَبْنيُ مِنْ حجرِ الكلس والملاط، ويَبْدو انه بني على بقايا مستوطنة أقدم أي انه متأخر عن أدواره لا تزال أسسه واضحة للعيان على الرغم من رفع أغلبها وهو ذو طلعات ودخلات كثيرة وأبواب وأبراج في أركانه إلا انه كما تبينا متأخر عن دور التل بسبب اعتلائه أكتاف التل المذكور وانغماره في مرتفعاتها تدريجياً دون ان يحيط بجهتها الجنوبية إلا انه يخرج منها على شكل مصطبة ترتفع عن مستوى الأرض المجاورة بمقدار (1–2 متراً)[31]. يبلغ طول السور المذكور نحو (1780 متراً)[32] بينما ذُكر في اضبارة الموقع ان طوله التقريبي بحدود (435

متراً)، والمسافة بين طلعة وأخرى بمقدار (16 متراً)، وطول الطلعة بحدود (9 متراً) وعرضها (0,5 متراً). اما الضلع الشمالي فتوجد فيه فتحة في الوسط تقريباً على الاغلب غير قديمة ويبلغ عرضها نحو (4 أمتار)، اما طول هذا الضلع فيبلغ (238 متراً)، إذ يلاحظ ان طوله من الركن الغربي حتى الفتحة المذكورة أعلاه (119 متراً)، ومن الضلع الشرقي حتى الفتحة (115 متراً) أي ان الأمتار الأربعة المكونة لها ربما اقتطعت من القسم الشرقي لهذا الضلع، ويبلغ طول الطلعة (6 أمتار) وعرضها (1 متر)، وعرض السور (3,60 متراً)[33]. وللسور خمس فتحات ربما كانت مداخله، وضعت في الجهات الثلاث وهي موزعة كالتالي: اثنتان في الجانب الجنوبي، وواحدة في جهة الشمال، واثنتان في جهة الشرق. إنّ مخطط السور ظاهر ويمكن رؤيته كما بينا من كُلّ الجوانب باستثناء جهة الجنوب، وهناك تفسيران محتملان لهذا، الأول: أن المنازل أو المباني الأخرى حلت محل السور في جهة الجنوب. والتفسير الثاني: أن السور لم يكتمل بناؤه أبداً. وأن أكبر وأعلى تلّ داخل هذا السور بين تلول العجري يقع في الزاويةِ الجنوبيةِ، لكنه غير مكتمل. وهو دائري تقريباً، قطره حوالي (300متر)، وارتفاعه بحدود (15متر)[34]. وكان تل العجري القديم موضوع نقاش بين الباحثين. إذ اقترح كلاً من ايكهارد اونگر (Eckhard Unger) وكذلك طه باقر وفؤاد سفر إلى احتمالية تعيين تل العجري بالمدينة الآشورية القديمة (داريكا Dariga)[35] التي ذكرت من جملة المدن التي ثارت على الملك الاشوري شمشي ادد الخامس (823–810 ق.م)[36] ولكن يبدو من النصوص الاشورية ان مدينة داريكا الاشورية كانت تقع بين رافدي الزابين الأعلى والاسفل، إلى الشرق من نهر دجلة، وليس على الثرثار. ووفقاً للمؤرخ الألماني ايميل فورّر، يُعتقد أن "مدينة داريكا" هي تطابق تل درودج (Tell Derudj)، والذي يقع على بعد (25 كم) غرب مصب نهر الزاب الأسفل، ويُعرف أيضاً باسم "تل أدجري" في الخرائط البريطانية العسكرية[37]. أما في فترة الاحتلال الفرثي، فقد أقترح كلاً من الأستاذان طه باقر وفؤاد سفر، وكذلك، الأستاذان فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى أن موقع العجري كان بلدة على الطريق الذي يُوصلُ بين تكريت والحضر[38]. يوجد على سطح الموقع بعض القبور القديمة والحفر التي احدثتها الطيور والحيوانات واخاديد الامطار وتنتشر على سطوحه الكثير من الكسر الفخارية وكتل الجص وكسر الطابوق وبعض قطع حجر الحلان، وهي تعود بتاريخها الى العصور الآشورية والعصر البابلي الحديث (الكلدي) والفترة الهلنستية وفترة

الاحتلال الفرثي[39]. ومن الجدير بالذكر أن مديرية الآثار العامة قد أجرت تنقيبات بسيطة في موقع تل العجري في الستينات من القرن الماضي، وتحديداً في المرتفع الأوسط المطل على الضفة الغربية لوادي الثرثار، وهذه التنقيبات كانت محدودة جداً اقتصرت على مجسات أو أسبار اختبارية وفي نقاط عمل صغيرة وقليلة، ألا أن نتائج هذه الحفريات بقيت في ملفات وأضابير مديرية الآثار العامة ولم تنشر بعد[40]. ولأهمية هذا الموقع، نرى ضرورة اجراء تنقيبات جدية فيه حيث يلاحظ بقايا الاسوار المشيدة بحجرِ الكلس والملاط وامتداداتها واضحة كما بينا سلفاً، وبقايا ابنية أخرى ظاهرة للعيان على سطح الموقع مشيدة باللبن حتى وان كانت لا تعود إلى الدور الحضاري نفسه، كما انه يدل على كونه مستوطن كبير سكن لفترات عديدة امتدت من العصور الاشورية وحتى عصر الاحتلال الفرثي، ويؤكد أهميته وقوعه على وادي الثرثار، إذ يلاحظ الزائر للموقع الاثري بان سفح تل العجري وسفوح التلول الأخرى من جهة الغرب أي من جهة وادي الثرثار تكون عمودية على الوادي، واحاطته بالعديد من المرتفعات الاثرية وكون التربة في هذه المنطقة خصبة وصالحة للزراعة، وتنتشر مواطن الاثار بكثرة في هذه المنطقة والمناطق المحيطة بها والتي تكون على شكل مستوطنات صغيرة مبثوثة على جهتي وادي الثرثار. ومع كل هذه المعطيات التي ذكرناها كان على الهيئة العامة للآثار والتراث التفكير بجدية للتنقيب في هذا الموقع الاثري وهذا ما نأملهُ في المستقبل القريب. وفي الختام، ورد في اضبارة مسح الموقع في محضر المسح الأول بتاريخ 27/ 7/ 1943، ومحضر المسح الثاني في نفس الاضبارة بتاريخ 27/ 7/ 1970، أن الموقع الأثري العجري والموقع المجاور له التمري يقعان على الضفة الشرقية (اليسرى) من وادي الثرثار[41]. بينما تحدده خارطة المواقع الأثرية في العراق[42]، إلى جانب كلاً من الاستاذان طه باقر وفؤاد سفر[43]، وكذلك الدكتور جابر خليل إبراهيم، إلى ان المستوطن يقع على الضفة الغربية (اليمنى) من الثرثار[44].

4. تل التمري:

يقع على الجانب الشرقي من وادي الثرثار، وفق ما جاء في أطلس المواقع الأثرية[45]، والى الجنوب الغربي من قرية السكرية، ويحده من الشمال الغربي تل العجري، التلّ شبه دائري قطره بحدود (200متر) وارتفاعه عن السهل المحيط به نحو (8متر). اما الملتقطات

الأثرية المنتشرة على سطح التل فهي لا تتعدى مجموعة من الكسر الفخارية وقطع من حجر الكلس، تشير إلى أن الموقع قد استوطن في العصور الآشورية وعصر الاحتلال الفرثي[46].

5. تل صبيحة:

يقع إلى الشرق من وادي الثرثار والى الجنوب الغربي منه يقع تل العجري والتمري، المستوطن ذو شكل شبه دائري، طوله (85 متر)، وعرضه (60 متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (3,50متر)، وفيه امتداد نحو الجنوب، اما الملتقطات السطحية المتناثرة على سطح التل فهي لا تتعدى كسر الفخار وقطع من حجر الصوان. تشير إلى أن المستوطن يعود بتاريخه إلى دور الوركاء والعصر البابلي القديم (؟) والعصور الآشورية وفترة الاحتلال الفرثي[47].

6. خربة نوفان:

تقع إلى الشمال الشرقي من تل صبيحة، وهذه الخربة لها شكل شبه دائري، يبلغ قطرها نحو (100متر)، وارتفاعها عن الأرض المجاورة لها بحدود (6متر)، قمة الخربة تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من المستوطن، ينتشر على سطح الخربة كسر من الفخار وقطع من حجر الصوان وحجارة الأوبسيديان (حجر بركاني). تشير كل هذه الملتقطات الاثرية إلى أن المستوطن يعود بتاريخه إلى دور العبيد من العصر الحجري المعدني، والعصور الآشورية والهلنستية وفترة الاحتلال الساساني والعصور الإسلامية[48].

7. رسم[49] لوبيدة:

يقع إلى الشمال الشرقي من تل منجور، والى الغرب من سكة قطار موصل- بغداد بنحو (5كم)[50]، التل قريب من الشكل الدائري، محيطه حوالي (800متر)، ويرتفع عن مستوى السهل المحيط به بمقدار (9متر)، الملتقطات السطحية لا تتعدى كسر فخار قليلة لم تمكن المختصين الذين قاموا بمسح الموقع من تحديد تاريخها حسب ما جاء في اضبارة الموقع[51]. وعلى الرغم من ندرة اللقى الاثرية على سطح الموقع الاثري كما جاء ذكر ذلك في الإضبارة، مع صعوبة إمكانية تحديد تاريخ دقيق لاستيطان الموقع خلال العصور القديمة، إلا ان مساحة الموقع الكبيرة وارتفاعه عن مستوى السهل المحيط به كان سبباً رئيساً في شموله بهذه الدراسة. يبدو ان هذا الموقع قد أستمد أسمه من مخلفات النباتات والاعشاب التي كانت تنمو بالقرب منه وفي منطقة الجزيرة عموماً لاسيما في موسم الربيع، وكانت المنطقة

التي فيها رسم لوبيدة والمناطق القريبة منها في الأيام السالفة تشكل مراعي جيدة للمواشي التي كان يربيها البدو من قبائل شمر الجربا والدليم وغيرهم وفي مقدمتها الإبل والاغنام[52] التي كانت تقتات على تلك النباتات كعلف جاف، ويطلق عليه في أشهر معاجم اللغة وهو كتاب لسان العرب لابن منظور (المتوفي سنة 711ه) أسم "اللِّبْدُ: وهو مَا يسْقُط مِنَ الطّرِيفةِ والصِّلِّيانِ، وَهُوَ سَفاً أَبيض يسقط منهما فِي أُصولهما وَتَسْتَقْبِلُهُ الرِّيحُ فَتَجْمَعُهُ حَتّى يَصِيرَ كأَنه قِطَعُ الأَلْبادِ الْبيضِ إِلى أُصول الشّعَرِ والصِّلِّيانِ والطريفةِ، فَيَرْعَاهُ الْمَالُ ويَسْمَن عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَا يُرْعى مِنْ يَبِيسِ العِيدان؛ وَقِيلَ: هُوَ الكلأُ الرَّقِيقُ يَلْتَبِدُ إِذا أَنسلَ فَيَخْتَلِطُ بالحِبَّة". "وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: إِبِلٌ لَبِدةٌ ولَبادَى تشَكّى بطونَها عَنِ القَتادِ؛ وَقَدْ لَبِدَتْ لَبَداً وَنَاقَةٌ لَبِدَة. وورد عند ابْنُ السِّكِّيتِ: لَبِدَتِ الإِبِل، بِالْكَسْرِ، تَلْبَدُ لَبَداً إِذا دَغِصَتْ بالصِّلِّيان، وَهُوَ التِواءٌ فِي حَيازِيمِها وَفِي غلاصِمِها، وَذَلِكَ إِذا أَكثرت مِنْهُ فَتَغصُّ بِهِ وَلَا تَمْضِي"[53].

8. تل منجور:

يقع إلى الجنوب من قرية سميت باسمه (منجور)، والى الشمال من خربة نوفان، محيط التل نحو (300متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (5 متر)[54]، الملتقطات السطحية المنتشرة على سطح الموقع لا تتعدى كسر فخار قليلة جداً لم تمكن القائمين بمسح الموقع من تحديد تاريخها في الإضبارة والامر ذاتهُ ينطبق على كتاب المواقع الأثرية في العراق المعتمد اساساً في معلوماته على ما ورد في الاضابير ذاتها[55]. اما في استمارات المسح الآثاري الصادرة عن مفتشية آثار صلاح الدين والعائدة الى سنة 1992 فقد نسب تاريخها إلى العصور الآشورية والهلنستية[56]. وإذا بحثنا في أصل تسمية التل ومدلولاته وسعينا للحصول على تفسيراً لغوياً لهُ لوجدنا ان اسم منجور له علاقة بالماء والحاجة الماسة إليه لا سيما شدة العطش. وجاء في كتاب "لسان العرب" لابن منظور (المتوفي سنة 711ه) ان: "النَّجَرُ وَالنَّجرانُ تعني العَطَشُ وشِدَّةُ الشُّرْبِ". "والنَّجَرُ، عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبلَ وَالغَنَمَ عن أَكْلِ الحبَّةِ، فلا تَكادُ تَرْوَى من الماءِ"[57]. وورد في كتاب "أساس البلاغة" للزمخشري (المتوفي سنة 538ه) ما يلي: "ونحن في شهر ناجِر وهو الشّهر الواقع في صميم الحرّ (وهذا الاسم أُطلق في الجاهلية على شهري رجب وصفر، وذلك لأنهما كانا يقعان في فصل الصيف الشديد الحرارة)، من النَّجْرِ وهو فرط العطش. وقد نجِرتِ الإبلٌ، وإبلٌ نَجْرَى ونَجارَى"[58].

9. تل بگّه:

يقع على الجانب الشرقي من وادي الثرثار وعلى مقربة منه، ويقابل إلى شماله الشرقي على نهر دجلة خرائب قلعة البنت (قصر البنت) تقريباً وخربة عين مطلق (مطلك)، ونقطة التقاء مصب رافد الزاب الأسفل بنهر دجلة رغم بعد المسافة عنهما[59]، والى جنوبه الشرقي على وادي الثرثار تلول العجري والتمري وتبعد عنه بحدود (10 كم)، والموقع مكون من عدة تلول صغيرة يتوسطها تل كبير تنتشر الكسرات الفخارية وقطع من الآجر المشوي على أكثر جوانب التل، وسطح التل متعرج وفيه شقوق او اخاديد كثيرة ربما بسبب السيول التي سببتها مياه الامطار الغزيرة، اما اللقى الأثرية المنتشرة على سطح التل فهي تعود بتاريخها إلى فترة الاحتلال الكشي والعصرين الآشوريين الوسيط والحديث[60].

10. تل أبو راسين:

يقع إلى الغرب من تل منجور، وهو شبه دائري طوله (400متر) وعرضه (250متر) وارتفاعه عن السهل (5متر)، تعرض الموقع إلى تجاوزات من بينها تسوية سطح التل ونقل كميات من الأتربة، اما الملتقطات السطحية فهي كسر فخار وهي تعود بتاريخها إلى العصور الآشورية والهلنستية بحسب ما ورد في استمارات المسح الآثاري التي أعدتها مفتشية آثار صلاح الدين[61].

11. خربة عين مطلك (مطلق):

بجوارها عين ماء سميت باسمها، تقع إلى الشمال الشرقي من رسم لوبيدة، والى شرقها عبر جبل الخانوگة قصر البنت، وتبعد إلى الشرق من سكة قطار موصل بغداد بحوالي (9كم)، الخربة مستطيلة الشكل تقريباً طولها بحدود (125 متر) وعرضها نحو (75 متر) وارتفاعها عن مستوى السهل المحيط بها بحدود (2متر)، وردت في كتاب المواقع الأثرية في العراق ولم يعط لها تاريخ او لم يحدد تاريخ الاستيطان فيها[62]. اما في استمارات المسح الآثاري التي أعدتها مفتشية آثار صلاح الدين لسنة (1992)، فقد نسب تاريخ الاستيطان فيها إلى دور حلف ثالث أدوار العصر الحجري المعدني والعصر الهلنستي[63].

12. رسم مسهوج:

يقع إلى الغرب من قرية البلاليج، الموقع قريب من الشكل المستطيل طوله يصل إلى نحو (750متر) تقريباً، وعرضه بحدود (350متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (5متر)، تعرض الموقع الأثري إلى تجاوزات متواصلة من بينها الزراعة الديمية، اما الملتقطات السطحية فهي كسر فخارية يعود تاريخها إلى العصور الآشورية والعصر الهلنستي[64].

13. خرائب البلاليج (البلاليق):

تقع إلى الشمال الغربي من خربة عين مطلك (مطلق)، والى الشمال الشرقي من الموقع عبر جبل الخانوگة يقع تل النمل، بجانبها عين كبريت تسمى باسمها، وبالقرب منها غرباً تمر سكة حديد قطار الموصل- بغداد، المستوطن مكون من تلين كبيرين متقابلين بالقمة ومتصلان بالسفح[65]. الأول: ذو شكل شبه دائري قطره نحو (150 متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (10 متر)، ينتشر على سطح التل الاثري كسر فخار، تعود بفترتها الزمنية إلى كل من عصر أور الثالثة، والعصور الآشورية، وفترة الاحتلال الساساني، والعصور الإسلامية. اما التل الثاني: فهو بيضوي الشكل قطره يصل إلى نحو (110 متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (8 متر)، وينتشر على سطحه كسر فخار، تعود بتاريخها إلى عصور ماقبل التاريخ، والعصور الآشورية، وفترة الاحتلال الساساني[66]. وقد جاء على ذكرها عدد من البلدانيين والمؤرخين العرب، أبرزهم ياقوت الحموي (المتوفي سنة 626ه) الذي ذكر أن "البلاليق هي جمع بلوقة وهي فجوات في الرمل تنبت الرخامي وغيره، وهي موضع بين تكريت والموصل"[67]، كذلك ذكرها البغدادي بنفس الوصف[68]. وجاء على ذكرها أيضاً عبدالله السويدي في رحلته حيث ذكر أن فيها آبار قديمة وعيون كثيرة عذبة المياه[69]. ومر بها الرحالة جون روس، الذي كان يشغل وظيفة طبيب المقيمية البريطانية في بغداد، أثناء رحلته التي قام بها من بغداد إلى أطلال مدينة الحضر سنة (1836م)[70]. فضلاً عن ذلك، ذكرها المستشرق والرحالة الجيكوسلوفاكي الوا موسيل، عند مروره ووصفه لمنطقة الدراسة، بان البلاليق ومواضع أخرى معها من بينها العجارب، وعين مطلق، وام الغربة، والمنجور، والزبيدي تقع قريباً من جبل مكحول وفيها آبار طبيعية[71].

14. رسم المويلحات:

يقع إلى الشمال الشرقي من خرائب البلاليج، والى الشرق منه يقع وادي الجفه وجبل الخانوگة[72]، الموقع كروي الشكل ومنبسط القمة، محيطه بحدود (300 متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به نحو (6 متر)، تمتد سلسلة اكمات صغيرة من جنوبه باتجاه الشرق وأخرى باتجاه الغرب والأرض التي تنحصر بين هذه الاكمات ترتفع من الوسط، تكثر الملتقطات السطحية من الكسر الفخارية على سطح وجوانب الاكمات، وكذلك يلاحظ على منحدرات التل وأسفله في الأرض المحيطه به ومقترباته بعض الصخور وقطع الجص[73]. وهي تعود بتاريخها حسب ما ذكر في اضبارة الموقع، وكتاب المواقع الأثرية في العراق إلى العصور الآشورية[74].

15. تل جديدة:

يقع إلى الشمال من تلي صبيحة ونوفان، والى الجنوب الغربي من تل المسيحلي، والى شماله تلول الباج، الموقع مستطيل الشكل، يبلغ طوله نحو (135 متر)، وعرضه (85 متر)، وارتفاعه عن الأراضي المحيطة به بحدود (8متر)، يمتد من الشمال إلى الجنوب. والقسم الشرقي من التل أقل ارتفاعاً من باقي الأقسام. وقمة التل او اعلى نقطة فيه تقع في قسمه الشمالي الغربي. ينتشر على سطح التل كسر الفخار. التي تشير إلى أن الموقع يعود إلى الفترة الميتانية، والعصور الآشورية، وفترة الاحتلال الفرثي، والعصور الإسلامية[75]. ويشير الرحالة الاندلسي ابن جبير 580ه/ 1184م، إلى انه مر من خلال قرية دعاها بالجديدة تقع على شط نهر دجلة، على الطريق الممتد غرب نهر دجلة من تكريت إلى الموصل[76]، إلا ان تل جديدة المشار إليها لم تكن قريبة من نهر دجلة، أي ان الجديدة التي مرَّ بها ابن جبير، لم يطابق الموقع الذي نحن بصدده.

16. رسم أغربة:

يقع إلى الشرق من وادي الثرثار وقريب منه، وإلى شماله بالضبط يقع رسم الدبشية[77] الأثري، وإلى جنوبه الشرقي يقع تل بگه[78]، المستوطن كبير، محيطه يصل إلى أكثر من (500 متر) تقريباً، ويبلغ ارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (10متر)، وله قمة مدببة وسطحه متعرج كثير الشقوق، وتحيط به ربوات من التلال الصغيرة تشبه السور، وعلى القمة يلاحظ آثار أسس من الحجارة واللبن، ينتشر على سطحه الكثير من الحجارة والكسرات

الفخارية[79]. امكن تحديد تاريخها من قبل هيئة المسح انها تعود إلى العصور الآشورية[80]. اما اسم الموقع الاثري فقد يكون مشتقاً من اسم نبات يعرف عند السكان المحليين باسم أشجار الغرب، إلا ان الغريب في الامر ان هذا النوع من الأشجار ينمو عادة بالقرب من مصادر المياه الجارية مثل ضفاف الأنهار، ولا يمكن له من النمو في منطقة صحراوية تتميز بشحة مياهها وان وجدت كانت نتيجة الامطار[81].

17. خربة كباحة:

تقع الخربة إلى الجنوب الغربي من تلول الباج وتل خرج حمار، ويمر وادي خرج حمار من جهتها الجنوبية الشرقية باتجاه الجنوب الغربي، وأقرب نقطة دالة عليها هي دوم عفتان السويدان الواقعة إلى الشمال من خربة كباحة، المستوطن كبير، إذ يقدر طوله بنحو (750 متر) تقريباً، ويصل عرضه إلى نحو (450 متر)، اما ارتفاعه عن السهل المحيط به فيقدر بنحو (6 متر) تقريباً، عليه تجاوزات بدفن الموتى من قبل السكان المحليين المتنقلين في الأزمنة الحديثة، اما الملتقطات الأثرية على سطح الخربة فأغلبها كسر فخارية. أمكن تحديد تاريخها حسب رأي هيئة المسح إلى العصور الآشورية والعصر الهلنستي، كما جاء في استمارات المسح الآثاري لمفتشية آثار صلاح الدين سنة 1992[82].

18. رسم عجارب:

يقع الرسم في قرية عجارب (عقارب)، إلى الشمال من تل النواهي، والى الشمال الغربي من خربة كباحة، الرسم كبير الحجم، إذ يصل طوله إلى نحو (600 متر)، وعرضه بحدود (350 متر)، اما ارتفاعه عن الأراضي السهلية المحيطة به فتقدر بحدود (4 متر) تقريباً. الملتقطات الفخارية المنتشرة على سطح التل حددت بعثة المسح تاريخها بالعصور الآشورية والعصر الهلنستي[83]. وهذا التل شأنه شأن التلول القليلة جداً التي سبقته، فقد كان حجمه سبباً في شموله بهذه الدراسة، رغم اننا لم نتمكن من الحصول على مصدر اخر لدعم المعلومات التي ذكرناها مع استمارات المسح الاثاري لمفتشية آثار صلاح الدين التي أعدتها سنة 1992.

19. خربة طلب الگحيص:

تقع جنوب قرية تلول الباج، المستوطن كبير، طوله يقدر بنحو (1000 متر)، وعرضه يصل إلى ما يقارب (400م)، اما ارتفاعه عن الأرض السهلية المحيطة به فهي بحدود (5-

6م) تقريباً، عليه تجاوزات بدفن الموتى من قبل السكان المحليين في المنطقة. ينتشر على سطح التل كسر فخارية قدرتها بعثة المسح بانها تعود إلى العصور الآشورية والعصر الهلنستي[84]. وقد رغبنا بشموله بهذه الدراسة لنفس السبب الذي ذكرناه في رسم عجارب وغيره.

20. خربة البديع:

تبعد إلى الغرب من مدينة الشرقاط بمسافة (9كم)، يحدها من الشمال الشرقي خربة خرج حمار، ومن الجنوب رسم الدبشية ورسم أغربة[85]، وبالقرب منها عين ماء البديع غير الصالحة للشرب، الخربة مستطيلة الشكل، ارتفاعها عن الأرض المحيطة بها بحدود (8-10متر) وتعلو أكثر من ذلك عند قمتها الشمالية حتى تصل بارتفاعها إلى نحو (12 متر)، وقمتها مستطيلة ومسطحة أيضاً. لا توجد عليها تخريبات او تجاوزات باستثناء دفن الموتى للسكان المحليين، ويشاهد على قمتها العليا آثار قبور وتعلوها أيضاً ثاية أو رابية ربما تكون إشارة وضعتها مديرية المساحة؟، ويكثر على سطحها وجوانبها الكسرات الفخارية[86]، التي أمكن إرجاع تاريخها إلى العصور الآشورية[87]. وفي ختام كلامنا عن خربة البديع، لابد ان نبين انها سميت بهذا الاسم، لجمال وحسن منظرها الذي لا مثيل ولا شبيه لهُ في موسم الربيع لاسيما وان الأعشاب والازهار الطبيعية تكسو أراضيها في ذلك الموسم، مما يؤدي ذلك إلى تجمع الكثير من القبائل حولها، واغلب هؤلاء القبائل هم من بدو شمر والبو جبر والدليم يجتمعون طلباً للكلأ لرعي مواشيهم[88].

21. تل خرج حمار:

يقع إلى الجنوب الغربي من قرية تلول الباج، والى الجنوب الغربي منه تقع خربة البديع، وتحيط به أرض فسيحة[89]. المستوطن واسع حسبما جاء في استمارات المسح الاثاري، إذ يصل طوله إلى نحو (650 متر)، وعرضه يقدر بحدود (300 متر)، اما ارتفاعه عن الأرض السهلية المحيطة به فيقارب (5 متر). عليه تجاوزات من بينها اتخاذه مقبرة للسكان المحليين[90]. ينتشر على سطح التل الكثير من الكسر الفخارية من بينها كعب اناء مستدير يعود بتاريخه إلى العصور الآشورية، وكسر فخارية أخرى لم تتمكن هيئة المسح وقتذاك من تحديد تاريخها[91]، وذكر التل في المواقع الأثرية في العراق تحت نفس رقم اضبارة الموقع (584) ولم يؤرخ[92].

22. تل المسيحيلي:

يقع إلى الجنوب من قلعة شرقاط (مدينة آشور) بمسافة (12كم)، وإلى الغرب من وادي المسيحيلي، التل مكون من ثلاث مرتفعات صغيرة، تبلغ مساحة الموقع بحدود (40×50 متر)، وأقصى ارتفاع له عن السهل المحيط به يصل إلى نحو (1,71 متر) تقريباً، تعرض التل إلى تجاوزات متعددة منها نقل الأتربة والزراعة، الأمر الذي دفع بالهيئة العامة للآثار والتراث للتوجه إلى أجراء تنقيبات فيه. حيث أوعزت إلى هيئة التنقيب العاملة في مدينة آشور وقتذاك للمباشرة بالتنقيب بتاريخ الأول من شهر نيسان العام 2000 واستمر العمل إلى الشهور الأخيرة من عام (2001). وكان الهدف من تلك التنقيبات هو معرفة نشاط الإنسان في الموقع وخارجه، والكشف عن ارث هذا الموقع، وبيان طبقاته الاستيطانية (السكنية) وأهميته الحضارية والتاريخية وتسلسل الأحداث. وقد بينت نتائج التنقيبات للبعثة، أن الموقع قد استوطن في أدوار حسونة وسامراء والعبيد وهي الأدوار الأولى من العصر الحجري المعدني[93].

23. خربة المسيحلي:

تقع في وسط قرية المسيحلي، إلى الجنوب الغربي من قلعة الشرقاط (مدينة آشور)، والى الغرب منها تقع تلول الباج، ويحيطها وادي المسيحلي[94]، والخربة عبارة عن تل مستدير ذات شكل هرمي، يقدر قطرها بحدود (70 متر)، ويبلغ ارتفاعها عن السهل المحيط بها بحدود (10 متر)، وسفوحها شديدة الانحدار، اما ملتقطاتها الفخارية المبثوثة على سطح الموقع فهي قليلة نوعاً ما[95]، من بينها قطعة صغيرة من الفخار مزينة بأصباغ وهي من فخار الطبقة الخامسة في نينوى، ويرتقي زمنها إلى القسم الأول من عصر فجر السلالات. وحافات لآنية صغيرة من الفخار يظن انها من أواخر العصور الآشورية. والجدير بالذكر ان تحديد تواريخ هذه الكسر الفخارية جرت على يد الأستاذ فؤاد سفر[96].

فضلاً عن ذلك، توجد خربة آخرى منفصلة عرفت بذات الاسم، وهي قريبة من الخربة الأولى، وتقع إلى جهة الجنوب منها، فضلنا اضافتها تحت نفس العنوان لتجنب الارباك وتكرر نفس الاسم لخربتين أثريتين، لاسيما وانه لدينا موقع آخر ثالث أيضاً حمل ذات الاسم سبق وجئنا على ذكره، إلا اننا فضلنا فصله بموضوع مستقل كونه الموقع الوحيد الذي جرت فيه تنقيبات أثرية في منطقة الدراسة، إذا استثنينا اسبار ومجسات تل العجري البسيطة جداً.

خربة المسيحلي الثانية، تتكون من تلّين أثريين: الأول بيضوي الشكل، يقع إلى الجنوب من قرية المسيحلي، قطره نحو (72 متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (4 متـــر)، ينتشر على سطحه كسر الفخار التي تشير إلى أن الموقع قد استوطن في العصر البابلي القديم، والعصور الآشورية، وفترة الاحتلال الفرثي[97]. اما الثاني فهو تل كبيـــر، ذو شـــكل شـــبه دائري، يبلغ قطره نحو (140متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (8 متـــر)، وهـــو الاخر محاط ببيوت قرية المسيحلي شأنه شأن خربة المسيحلي الأولى[98]، الملتقطات السطحية كسر فخار تعود إلى العصور الأشورية[99]. وتل المسيحلي يبدو انه على الاغلب اخذ اســـمه من طبيعة الأرض التي يقع فيها وانخفاضها وقدرتها العالية على تصريف مياه الامطار التي تسقط عليها[100]. اما في اللغة العربية الفصحى او قواميس اللغة فان كلمة المســـيحلي غيـــر موجودة وليس لها معنى معروف قد تكون كلمة عامية أو تحريف لكلمة أخرى.

24. تل الباج الشرقي:

يقع في الجهة الشرقية من قرية تلول الباج على بعد زهاء (1 كم)[101]، وإلى الغرب من قلعة آشور وخربة المسيحلي[102]، والموقع عبارة عن تل أثري، يشغل أرضاً دائرية الشـــكل، قطره نحو (150متر) تقريباً، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (5متر)، عليه تجاوزات من بينها نقل كميات من الاتربة من سطح التل وجوانبه، يكثر على سطحه الكسر الفخاريـــة، وكذلك يوجد بعض الأسس الحجرية متساوية مع سطح التل[103]. تعود فترته التاريخية بحسب الملتقطات الاثرية والاسس الحجرية إلى عصور متعددة هي من الاقدم، دور ســـامراء ودور حلف من العصر الحجري المعدني، ونينوى الطبقة الخامسة من عصـــر فجـــر الســـلالات، والعصور الإسلامية[104]. اما بخصوص التسمية ومدلولاتها فيبدو ان تلول الباج اخذت اسمها من الضريبة التي كانت تفرض على البضائع فقد كان لداود باشا والي بغداد وجميع السلطات التي حكمت العراق فيما بعد موظفون معينون لجمع هذه الضريب وتسمى الباج[105]، ومعنى الباج في قواميس اللغة العربية هو "الطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَحاجّ الْمُسْتَوِيَة" ومنه قول عُمَرَ رضى الله عنه "لأَجْعَلَنَّ النَّاسَ بَاجاً واحداً، أَي طريقةً واحدةً في الْعَطاء"[106]. ولان موضع تلول البـــاج يقع على أبرز الطرق والمسالك الواقعة بين نهر دجلة ووادي الثرثار وهي تتوسط المسافة بين الموصل وتكريت فقد كانت على الاغلب نقطة للجباية على البضائع وربما حتى على الافراد والحيوانات.

25. خربة جخدم[107]:

تقع بالقرب من قرية طويز خابور، وإلى الشمال من خربة شتر، على الضفة الشرقية من وادي جخدم أو ما يسمى بوادي العين، الخربة صغيرة ذات شكل مستدير، يبلغ قطرها زهاء (60 متر) ويصل ارتفاعها عن السهل المحيط بها بحدود (2,5 متر). ملتقطاتها السطحية قليلة جداً[108]، أبرزها كسرتان من الفخار تعود إلى العصور الآشورية، وفقاً لما حدده الأستاذ فؤاد سفر[109].

26. تل خضورة:

يقع إلى الجنوب الشرقي من قرية وتل خضيرة على بعد (2 كم)، ويفصله عن تل خضيرة وادي عميق يدعى وادي خضيرة، والى الشرق من رجم شهوان، ومن الشمال الغربي يحده خربة الرفيع، والتل يشغل أرضاً دائرية الشكل، قطرها يصل إلى نحو (80 متر) تقريباً، والى الجهة الجنوبية الشرقية من هذا الموقع مرتفعات كثيرة تتراوح ارتفاعاتها عن السهل المحيط بها بين (2–6 متر)، اما ملتقطاتها السطحية فهي قليلة على العموم، تمكنت بعثة المسح من جمع عدد منها، وعمل الأستاذ فؤاد سفر على تحديد تاريخها، من بينها، حافات وكعوب لآنية من الفخار من مختلف العصور الآشورية، بعضها من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، وقطعة من ركيزة من الفخار حلقية الشكل وهي تعود إلى فخار[110] العصور الآشورية[111].

27. تل خضيرة:

يقع بقرية تحمل نفس الاسم هي قرية خضيرة، في الجهة الشمالية الغربية من تل خضورة على بعد نحو (2كم) تقريباً، التل يشغل أرضاً دائرية الشكل، قطرها زهاء (300متر)، وارتفاعها عن السهل المحيط بها بحدود (4متر)، وهو على شكل هرم ناقص غير منتظم سفوحه الجنوبية شديدة الانحدار، يحده جنوباً وادي خضيرة. ينتشر على سطح التل ملتقطات فخارية قليلة، من بينها، قطعتان من الفخار مزينتان بنقوش باللون الأسود، يظن الأستاذ فؤاد سفر انهما من عصر فجر السلالات أو ما قبل ذلك، وحافات لآنية من الفخار من منتصف الالف الثاني قبل الميلاد، وقطعة من دمية من الفخار يظن الأستاذ فؤاد سفر انها من فترة الاحتلال الاخميني[112]. وإذا ما أردنا البحث في تسمية تل خضيرة ومن قبله تل خضورة ودلالاتهما لوجدنا ان التسميتين مرتبطتين بطبيعة أرض المنطقة وخصوبة تربتها

فضلاً عن كميات الامطار الجيدة التي تسقط عليها، إذ تغدو أرض هذه المنطقة في فصل الربيع مخضرة قد اكتست بثوباً من العشب، وصار لها بذلك منظر بهيج، بعد ان كانت في فصل الصيف أرض خاشعة مجدبة وقد أغبرت أرجاؤها، إذ تنمو فيها سائر النباتات البرية المعروفة في منطقة الدراسة ومقترباتها، واسما هذين الموقعين الاثريين من دون أدنى شك لا يخرجان عن صفة الخضرة وفي قوله تبارك وتعالى **(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)** (سورة الحج الآية 63).

28. رجم شهوان[113]:

يقع إلى الشمال الغربي من تلول الباج[114]، وغرب قرية وخربة محا، وهو تل مستدير ومرتفع، يبلغ محيطه نحو (500متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (10متر)، سفوحه متموجة وعلى قمته رابية او ثاية، تحيط به من الغرب والجنوب ساحة مستوية غير انه من الشمال والشرق يشاطر وادي محا ووادي خضيرة، ينتشر على سطح الموقع الكثير من الكسرات الفخارية وقطع الآجر والصخور[115]، وهي تعود بتاريخها وفق ما جاء في الاضبارة وكتاب المواقع الاثرية إلى العصور الآشورية[116]. والجدير بالذكر ان شهوان هو اسم أحد رؤساء قبيلة البو حمدان الذين حلوا في بادية الجزيرة، فقاموا بفرض ضريبة على المسافرين، وان رجم شهوان هو أحد الأماكن المرتفعة التي وضعوا فيها ربية لهم لمراقبة حركة المسافرين والمارين ومن ثم رصدهم واستقدامهم إلى رجم شهوان ليدفعوا الباج أي ما يقع عليهم من ضريبة او اتاوة[117].

29. رسم ظهير:

يحده من الشمال الشرقي رسم ضليفات، ومن الجنوب الشرقي رجم شهوان[118]، ويحفه من الغرب وادي محمود البكر الذي يحاذيه وقد جرف قسماً من سفوحه الممتدة، وعبر الوادي توجد عين ماء تسمى ماء سديد او صديد وهو اسم علم عند البدو، والمستوطن عبارة عن تل ضخم بيضوي الشكل، يجاوره تل آخر متصل بالسفح ويقل منه ارتفاعاً، ويبلغ محيط التل الكبير الأول نحو (700متر) تقريباً، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (12متر). اما محيط التل الثاني الصغير فيصل إلى نحو (300متر)، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (6متر)، وتنتشر الكسرات الفخارية بكثرة على تلك السفوح الممتدة امتداداً كبيراً ولا سيما من

الجهة الشمالية حيث يمتد منبسطاً حتى يتساوى مع الأراضي المجاورة[119]، وقد حددت بعثة المسح تاريخ تلك الكسر الفخارية بانها تعود إلى العصور الآشورية[120].

30. خربة الرفيع:

تقع إلى الشمال الشرقي من رجم شهوان[121]، بالقرب من قرية الرفيع، وعلى كتف وادي الرفيع الذي يمر من غربها وقد جرف قسماً منها مما أدى إلى ظهور بعض آثار الجدران المشيدة من مادة اللبن[122]، يصل طول الخربة إلى نحو (150 متر)، وعرضها بحدود (100 متر)، وارتفاعها عن السهل المحيط بها يصل إلى نحو (2متر) تقريباً، عليها تجاوزات بالزراعة الديمية[123]، اما ملتقطاتها السطحية فاغلبها كسر فخارية تعود بتاريخها إلى العصور الآشورية[124]. وبخصوص تسمية الموقع فيبدو على الاغلب ان الاسم مأخوذ من طبيعة أرض تلك المنطقة التي تتميز بصفة الارتفاع والعلو[125].

31. تل ادهام:

يبعد إلى الغرب عن قرية جرناف شرقي بمسافة (6 كم)، وإلى الشمال الغربي منه رسم خنزيرات، وهو يقع على أرض صخرية او صلبة تحفه الوديان من كل جانب، وتوجد بعض عيون الماء غير الصالحة للشرب بالقرب منه. والتل كبير الحجم ومستدير الشكل تقريباً، محيطه من القاعدة نحو (700 متر)، ومحيط القمة نحو (200 متر)، ويرتفع عن السهل المحيط به بمقدار (10 متر)، قمته مسطحة، وله سفوح من الشمال شديدة الانحدار ولا تعاريج فيها، ومن الجهة الشرقية والجنوبية سفوحه متعرجة وكثيرة الشقوق، وتظهر عليها آثار أبنية من الصخور الكبيرة، وتكثر كسر الفخار على سفوحه وعلى الساحة الأرضية المحيطة به[126]. أمكن تحديد تاريخ الاستيطان في التل بالعصور الآشورية اعتماداً على ما تم التقاطهُ من كسر الفخار[127].

32. تل خريبة:

يقع إلى الغرب من قرية اجمسة، وهو تل منخفض، يبلغ طوله نحو (55 متر)، وعرضه بحدود (34 متر)، اما ارتفاعه فلا يتجاوز (2متر) تقريباً، عليه تجاوزات بالحفر والتعديل حيث تعرض إلى اقتطاع جزئه الشرقي وتم بناء بيوت حديثة لقرية صغيرة عليه، الملتقطات السطحية المنتشرة على سطح التل لا تتعدى كسر فخار قليلة جداً، أمكن ارجاع تاريخها إلى فترة الاحتلال الفرثي، وفترة الاحتلال الساساني[128].

33. تل الفضه:

يقع إلى الغرب من تل خريبة ووادي خنزيرات، والى الشمال من تل الرمضانية، المستوطن بيضوي الشكل، يمتد من الشمال إلى الجنوب، بطول يبلغ نحو (85 متر)، بينما يصل عرضه في أقصى جزء إلى نحو (50 متر)، يحتوي التل على قمة تقع في الجهة الشمالية، حيث يصل ارتفاعها إلى ما يقارب (4 متر)، بينما ينحدر في جزئه الجنوبي حتى يصل إلى ارتفاع يبلغ (2,5 متر)، اما الملتقطات السطحية المبثوثة على سطح التل، فهي لا تتعدى كسر فخارية، وأدوات من الزجاج البركاني (الأوبسيديان)، وقطع من حجر الصوان، والتي تعود بتاريخها إلى دوري حلف والعبيد من العصر الحجري المعدني، والفترة الميتانية، فخار الخابور، والعصور الآشورية، وفترة الاحتلال الفرثي، وفترة الاحتلال الساساني[129].

34. تل مالحة:

يقع إلى الشمال الشرقي من تل الفضه، وعلى الجانب الغربي من وادي الركعي، والموقع عبارة عن ثلاثة تلول أثرية: الأكبر بينها، يقع في الوسط، وهو مستطيل الشكل، طوله يصل إلى نحو (48 متر)، وعرضه يبلغ (45 متر) تقريباً، وارتفاعه عن السهل المحيط به بحدود (3,50 متر)، ويحيط به تلول أخرى من الجهتين الشمالية والجنوبية، اما الملتقطات السطحية المنتشرة على سطح التل الأثري ومحرماته، فهي لا تتعدى كسر قليلة من الفخار، أمكن تحديد تاريخها بالعصور الآشورية، وفترة الاحتلال الفرثي[130]. والجدير بالذكر، انه ورد ذكر مكان يُدعى (ملحا)، في نص آرامي يعود إلى سنة (125 للميلاد)، وهي كتابة من السعدية، وفقاً لما أورده الأستاذ فؤاد سفر. من المحتمل أن يكون الاسم المذكور في هذا النص او الكتابة، وفقاً لما ذكره الدكتور جابر خليل إبراهيم، مطابقاً لاسم هذا الموقع الأثري. ويذكر الأستاذ سفر تعليقاً على معنى كلمة (ملحا) انها اسم موضع او منطقة، لا يعرف مكانها، لعلها سميت بهذا الاسم لوجود ملح أو سبخ فيها[131]. فضلاً عن ذلك تنتشر في المنطقة التي فيها تل مالحة قرى صغيرة تحمل ذات الاسم.

يتبين من هذا الوصف الشامل للمواطن الأثرية الموزعة بين نهر دجلة ووادي الثرثار أن هذه المنطقة قد استوطنت منذ عصور ماقبل التاريخ وبالتحديد منذ دور حسونة في بداية العصر الحجري المعدني فضلاً عن باقي أدواره وهي (سامراء، وحلف، والعبيد، والوركاء) على الرغم من أن ملامح هذا الاستيطان لم تكن كاملة الوضوح بسبب قلة الدلائل الأثرية

بالرغم من أن تنقيبات الهيئة العامة للآثار والتراث التي جرت في تل المسيحيلي الكائن إلى الجنوب من قلعة شرقاط (مدينة آشور) بمسافة (12كم) تقريباً، قد أظهرت في عام (2000-2001م) بقايا بنائية مشيدة من مادة الطوف واللبن والمادة الرابطة هي الجص والطين وأواني فخارية ولقى أثرية أخرى، تعود إلى أدوار حسونة وسامراء والعبيد من العصر الحجري المعدني، فضلاً عن مواقع أخرى داخل منطقة الدراسة تعود إلى ادوار مختلفة من عصور ماقبل التاريخ من بينها (تل صبيحة، خربة نوفان، خربة عين مطلق، خرائب البلاليج، تل الباج الشرقي، تل الفضه) ومواقع اثرية أخرى ضمن حدود منطقة الدراسة سبق وان تناولناها في دراسات سابقة من بينها تل النمل الواقع إلى الجنوب من قلعة شرقاط (مدينة آشور) بمسافة (16كم) من دور العبيد[132]، اذ أن تلك الخصائص ومثلها المكتشفة في المنطقة الواقعة على الجانب الشرقي من نهر دجلة في تل الصباغية الشرقي القريب من مركز ناحية الزاب من دوري حسونة وسامراء، وتل اسديرة الواقع قبالة قلعة شرقاط (مدينة آشور) من دوري سامراء وحلف[133]، وتل عجاجي الذي يضم إحدى القرى الصغيرة المنتشرة بالقرب من منطقة الفتحة والتي تعود إلى عصر سامراء والعبيد[134]، وتل المبدد الواقع إلى الشرق من مدينة تكريت والذي يعود إلى دور سامراء[135]، وكذلك تل الصوان في مدينة سامراء جنوب منطقة البحث بنحو (160كم)[136] على الرغم من بعد المسافة لكل من تل المبدد وتل الصوان عن منطقة الدراسة، جميع تلك التلول الأثرية تعكس الملامح العامة لحياة سكان هذه المنطقة في تلك العصور وتعطي صورة أولية عن نمط الاستيطان فيها وتعاقبه، وليس بالإمكان تخمين عدد سكان هذه المستوطنات سواءً كان ذلك لمنطقة الدراسة كلها أم لأي من مكوناته القروية ومما يزيد الأمر صعوبة أنها كانت اصغر كثيراً عما كانت عليه اغلب المستوطنات التي تعود إلى العصور المتأخرة، كما أن المواقع التي تعود إلى عصور ماقبل التاريخ في منطقة الدراسة وقبالتها على الجانب الشرقي من نهر دجلة وما يماثلها في الأقسام الشمالية من وادي الثرثار والجانب الشرقي من سهل تكريت المشار إليها سابقاً تشير إلى وجود نوع من الصلات بينهما، مما يلقي الضوء على إن وادي الثرثار ومنطقة الدراسة كانتا من بين المسالك التي استخدمتها مجتمعات ماقبل التاريخ في الانتقال من أعالي بلاد الرافدين إلى السهل الرسوبي، لا سيما وان هذا الوادي تمتع بخصائص جغرافية، وفي مقدمتها انعدام الحواجز أو العوائق التي تعرقل سير الاتصالات لاسيما المنطقة الممتدة من آشور حتى بدايات السهل الرسوبي[137].

إما عصر فجر السلالات (2900 – 2371 ق.م) فقد شهد هذا العصر على ما يبدو زيادة في عدد مراكز الاستيطان المتمثلة بالمواقع الاتية: (خربة المسيحلي، وتل الباج الشرقي، وتل خضيرة) فضلاً عن مواقع أخرى ضمن حدود منطقة الدراسة لكنها غير مشمولة بها من بينها (مدينة آشور، وتل الزوية، وتل النمل، وتل أبو هام (المعتوق) الواقع إلى الجنوب قليلاً من بلدة القيارة[138])، فمن دراسة هذه المواقع نلاحظ ظهور مواقع جديدة في منطقة البحث على أن الاستيطان استمر في المواقع الأخرى، مما يشير إلى ازدياد عدد المستوطنات واتساع أحجامها، ويبدو أن قسماً من المواقع التي ظهرت ونمت في العصور التي سبقت عصر فجر السلالات قد تطورت واتسعت بسرعة خلال هذا العصر مثل تل النمل[139].

اما في العصر الاكدي فقد اصبحت منطقة الدراسة تحت سلطة الدولة الاكدية (2371–2230 ق.م) شأنها شأن باقي الدويلات السومرية في جنوب العراق، ولوحظ أن المراكز والمستوطنات العائدة لهذه الفترة بقيت كما يبدو قليلة جداً في حدود منطقة الدراسة إذ انها اقتصرت على موقعاً واحداً وهو غير مشمول من الأساس بهذه الدراسة رغم وقوعه ضمن محيطها كما أسلفنا الا وهو مدينة آشور (قلعة شرقاط) التي كان لها تأثير كبير في الإستراتيجية الاكدية لهيمنتها على الطرق التجارية والمسالك العسكرية المؤدية إلى بلاد الأناضول. وقد اكدت المكتشفات الاثرية والنصوص المسمارية في قانش على النشاط التجاري مع مدينة آشور (قلعة شرقاط)[140].

والحال نفسه ينطبق على سلالة أور الثالثة (2113– 2004ق.م) التي أعقبت حكم الكوتيين، وقد مثلت هذه الفترة بثلاث مواقع أثرية اثنان منها يقعان ضمن حدود موضوع دراستنا وهما (تلول السكريات، وخرائب البلاليج) والثالث خارج موضوعنا لكنه ضمن محيط منطقة الدراسة وهو (مدينة آشور) حيث ان الأدلة الاثارية تشير إلى دخول بلاد آشور والمناطق التي تقع إلى الشمال والشرق منها تحت حكم هذه السلالة واستمرت بلاد آشور مركزاً أدارياً مهماً وما يؤكد ذلك الكتابة التي عثر عليها في معبد عشتار في مدينة آشور والتي ورد فيها اسم احد الحكام التابعين لسلالة أور الثالثة والمدعو باسم (زريقم) وقيامه بتشييد معبداً لهذه الآلهة التي كانت تعرف باسم (سيدة القصر) من اجل ملك أور (أمار–سين)[141].

بعد سقوط سلالة أور الثالثة وظهور العديد من الممالك مثل مملكة آشور في منطقة الدراسة، والعديد من الممالك في جنوب العراق، وصاحب ظهور تلك الممالك الفوضى والحروب من اجل السيطرة ومد النفوذ حتى وصول الملك حمورابي لسدة الحكم في بابل ومن ثم تمكنه من بسط نفوذه على كل البلاد ومن بينها بلاد آشور التي يذكر احتلاله لها بصفة دائمة في مقدمة شريعته[142] ألا أن الدلائل الأثرية تشير إلى أن الاستيطان في آشور كان متناثراً، وتتميز بقايا ذلك العصر في منطقة الدراسة بموقعين هما (تل صبيحة، وخربة المسيحلي) وموقع ثالث يقع عند عقد الاتصالات هو تل العجري[143].

إما في العصور الآشورية فقد أكدت المسوحات الأثرية استمرار الاستيطان في عدد كبير من القرى والمدن في تلك الفترة فمنها ما شيد فوق مواطن أثرية أقدم عهداً بعد أن هجرت فترة واحدة أو أكثر من بينها (تلول السكريات، وتل صبيحة، وخربة نوفان، وخرائب البلاليج، وخربة المسيحلي، وتل خضيرة، وتل الفضه) لكن مدناً أخرى خارج دراستنا لكنها ضمن حدود المنطقة مثل (مدينة آشور وتل النمل) كان الاستيطان فيها كثيفاً، فضلاً عن الكثير من المواقع التي لم تشهد استيطاناً قبل العصر الأشوري وسكنت لأول مرة في هذا العصر من بينها (تل طار الرفيعي، وتل بگّه، ورسم المويلحات، تل جديدة، رسم أغربة، خربة كباحة، رسم عجارب، خربة طلب الگحيص، خربة البديع، تل خرج حمار، خربة جخدم، تل خضورة، رجم شهوان، رسم ظهير، خربة الرفيع، تل ادهام، تل مالحة) الخ، كذلك هناك مواقع بعيدة عن نهر دجلة ووادي الثرثار، مما يدعوا للافتراض أن الآشوريين قد أوصلوا المياه أليها بجداول وقنوات للشرب وإرواء المزروعات، كذلك أوردت النصوص المسمارية بعض أسماء المواقع الأثرية والمعالم الجغرافية التي كانت تقع على طرق حملات الملوك الأشوريين العسكرية ومنها وادي الثرثار.

أصاب المنطقة الإهمال بعد سقوط الإمبراطورية الآشورية سنة (612ق.م) علي أيدي الميديين في عهد ملكهم (كي اخسار) والبابليين عهد ملكهم (نبو بلاصر)[144] وأصبحت بلاد آشور ومنها منطقة الدراسة تابعة لمملكة بابل ألا انه ليس ثمة مواقع في المنطقة يمكن من خلال لقاها السطحية التأكيد على مراكز الاستيطان فيها باستثناء مدينة آشور وتلول العجري[145].

وحينما أصبحت البلاد تحت الاحتلال الاخميني (539–331 ق.م) شهدت المنطقة التدهور والخراب، ولم تتمكن بعثات المسح في منطقة الدراسة من الكشف عن أي موقع اثري يضم عصر الاحتلال الاخميني باستثناء موقع واحد هو (تل خضيرة)[146] وربما أن السبب هو هجر السكان لمنطقة الدراسة ولأراضيها وتدهور الزراعة جراء الضرائب الفادحة التي كانت تفرض عليهم مما دفع بأصحاب الأراضي المنتجة إلى هجرها بعد أن أصبحت وارداتها لأتعادل الضرائب المطلوب منهم دفعها، والتوجه إلى المدن للبحث عن أعمال تكفل إعالتهم[147].

وبعد مجيء الاسكندر المقدوني وسيطرته على البلاد أصاب المنطقة شيء من الانتعاش بسبب فتح الطرق التجارية وتأسيس المدن وتخلص سكان المنطقة من نير الاحتلال الاخميني، وكان ذلك دليلاً على الاستقرار الذي شهدته المنطقة، الا أن هذا الاستقرار لم يستمر طويلاً بسبب الصراع بين الفرثيين والرومان، وتقدم المسوحات الأثرية عدداً كبيراً من أسماء المواقع الأثرية التي تعود لقاها السطحية إلى الفترة الهلنستية والسلوقية والفرثية والساسانية من بينها (تل طار الرفيعي، وتلول السكريات، وتل العجري، وتل التمري، وتل صبيحة، وخربة نوفان، وخربة عين مطلك، ورسم مسهوج، وخرائب البلاليج، وتل جديدة، وتل خريبة، وتل الفضه، وتل مالحة)[148].

الاستنتاجات:

1. بينت الدراسة ان المنطقة المحصورة بين نهر دجلة شرقاً ووادي الثرثار غرباً، والممتدة من بلدة القيارة شمالاً وحتى بلدة بيجي جنوباً، هي منطقة مترامية الأطراف.
2. أكدت الدراسة على غنى المنطقة بمواطن الآثار التي نراها مبثوثة على كامل منطقة الدراسة، وهي تمثل بقايا المستوطنات الأثرية التي اتخذها الانسان القديم مستقراً له واقتات على ما فيها من خيرات واستغل مصادر مياهها المتعددة وارضها الخصبة.
3. شهدت منطقة الدراسة استيطاناً مستمراً من دون انقطاع امتد من دور حسونة (5500 ق.م) اول أدوار العصر الحجري المعدني واستمر حتى يومنا هذا.

4. اشتملت الدراسة على ثلة من المواقع الأثرية التي لم يسبق لنا ان تناولناها في دراساتنا السابقة وهذه المواقع هي جزء بسيط مما تكتنزه منطقة الدراسة من مواطن الآثار الكثيرة.
5. قدم البحث لمحة وان كانت بسيطة عن أنماط الاستيطان في المنطقة إلا أنها كانت غاية في الأهمية كونها اعتمدت في معلوماتها على ما ورد في الدراسة من مواطن الآثار وعلى ما حوته من عصور تاريخية.
6. احصت الدراسة عدداً غير قليل من مواطن الآثار التي نجهل تماماً وجودها لا سيما ما بقيت منها مخفية داخل اضابير المسح، إذ وصل عددها في هذه الدراسة (34 موقعاً).

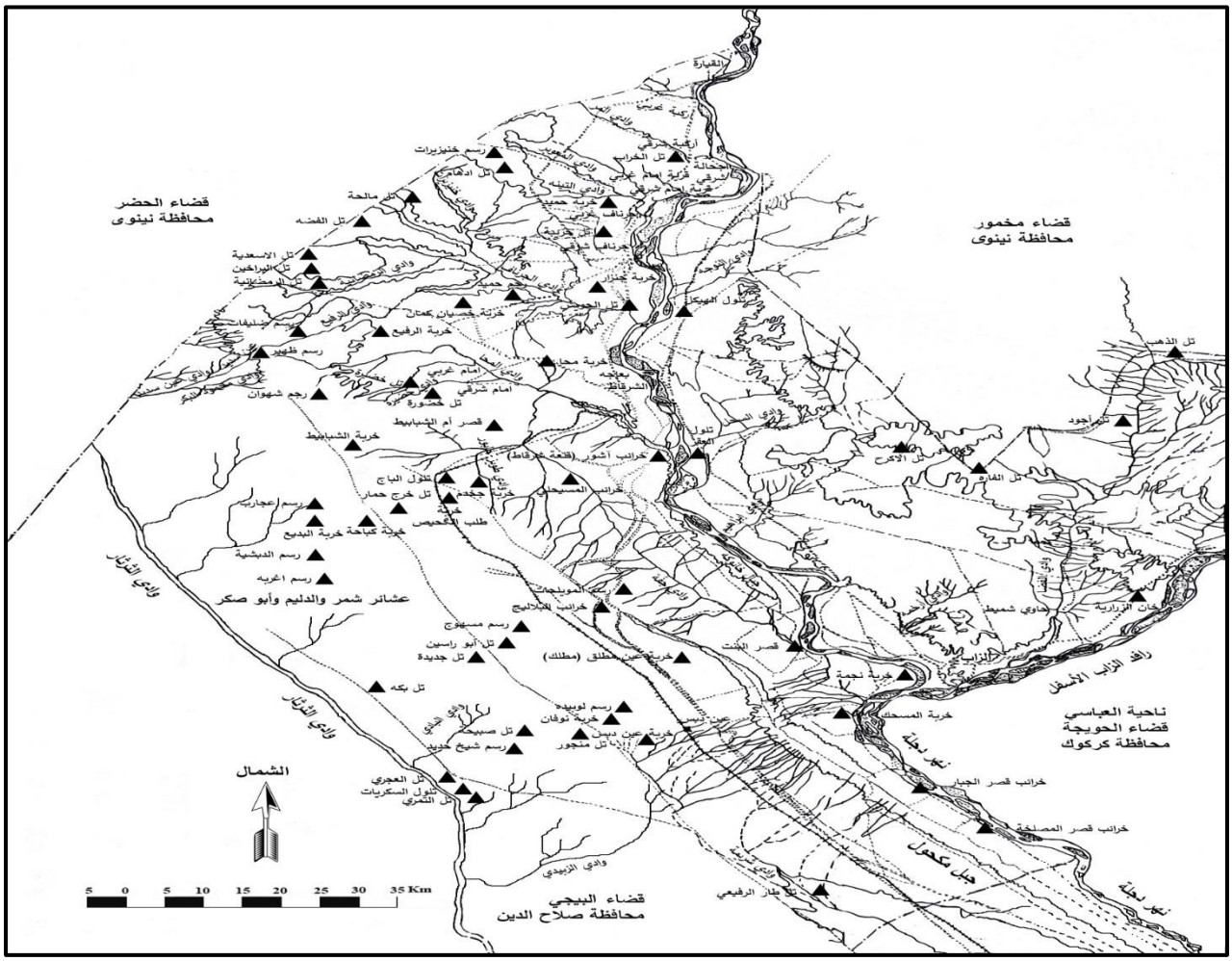

شكل رقم (1) خارطة مواطن الآثار المبثوثة في المنطقة الواقعة بين نهر دجلة ووادي الثرثار إلى الغرب من مدينة آشور (قلعة شرقاط) ومن مركز بلدة القيارة شمالاً إلى مركز قضاء البيجي جنوباً.

الهوامش:

(1) Adams, R. McC., Survey of ancient Water Courses and Settlements in Central Iraq, **Sumer,** Vol. XIV, Nos. 1&2, 1958, pp. 101-103. كذلك ينظر Adams, R. McC., The study of ancient Mesopotamian Settlement patterns and the problem of urban origins, **Sumer**, Vol. XXV, Nos. 1&2, 1969, pp. 111-123.

(2) آدمز، روبرت ماك، أطراف بغداد تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، ترجمة الدكتور صالح احمد العلي والدكتور علي محمد المياح والدكتور عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984.

(3) Jacobsen, Th, Salinity and Irrigation Agriculture in Antiquity Diyala Basin Archaeological Projects: Report on Essential Results, 1957-58, Malibu, 1982, p. Introduction.الحميضة، غسان صالح أحمد علي، معطيات علم الآثار في سهول ديالى في ضوء الاكتشافات الاثرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2023م، ص 167–170.

4) Adams, R. McC., and, Nissen, H. J., The Uruk Country side. The Natural Setting (of Urban Societies, Chicago and London, 1972.

5) Gibson, M, and, With Appendix by Robert McCormick Adams, The City And (Area of Kish, Florida, 1972.كذلك ينظر: إبراهيم، جابر خليل، مواطن الآثار في تكريت وأنماطها، **موسوعة مدينة تكريت**، ج1، ط1، الباب الثاني، بغداد، 1995، ص 93. وينظر أيضاً: الحميضة، غسان صالح، مواطن الآثار وانماطها في سهل مخمور، **مجلة اثار الرافدين**، مج4، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2019م، ص205.

(6) Jacobsen, Th, The Waters of Ur, **Iraq**, Vol. 22, Ur in Retrospect. In Memory of Sir C. Leonard Woolley (Spring-Autumn, 1960), pp. 174-185.

(7) Jacobsen, Th, A Survey of the Girsu (Telloh) region, **Sumer**, Vol. XXV, Nos. 1&2, 1969, pp. 103-108.

(8) Lloyd, S, Some Ancient Sites in the Sinjar District, **Iraq**, Vol. 5 (1938), pp. 123-142.

(9) Braidwood. R, J, and, Howe. B, Prehistoric investigations in Iraqi Kurdistan, **SAOC**, No. 31, Chicago, 1960.

(10) أبو الصوف، بهنام، مواطن الاثار في حوض دوكان والتنقيب في تل باسموسيان الموسم الأول 1956، سومر، مج26، ج1 و 2، 1970، ص3–30. كذلك ينظر: Abu al-soof, B, Mounds in The Rania Plain and Excavations at Tell Basmusian (1956), **Sumer**, Vol. XXVI, Nos. 1&2, 1970, pp. 65-104.

(11) Oates, D, Studies in the Ancient History of Northern Iraq, London, 1968. كذلك ينظر Oates, D, Tell al Rimah, **Fifty Years of Mesopotamian Discovery**, The work of the British School of Archaeology in Iraq 1932-1982, London, 1982, p. 86.

(12) Oates, J, First Preliminary Report on a Survey in the Region of Mandali and Badra, **Sumer**, Vol. XXII, Nos. 1&2, 1966, pp. 51-60.كذلك ينظر Oates, J, Prehistoric Investigations near Mandali, Iraq, **Iraq**, Vol. 30, No. 1, (Spring, 1968), pp. 1-20.كذلك ينظر Oates, J, Choga Mami, **Fifty Years of Mesopotamian**

Discovery, The work of the British School of Archaeology in Iraq 1932-1982, London, 1982, pp. 22-29.

(13) Kirkbride, D, Umm Dabaghiyah 1971: A Preliminary Report. An Early Ceramic **Iraq**, Vol. 34, No. 1 Farming Settlement in Marginal North Central Jazira, Iraq, (Spring, 1972), pp. 3-4.

(14) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، بغداد، 1970. كذلك ينظر: أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، بغداد، 1976.

(15) سفر، فؤاد، فحص منطقة الثرثار، سومر، مج 4، 1948، ص 299.

(16) خليل، جابر، مواقع أثرية جديدة في منطقة الفتحة، سومر، ج 1–2، مج 28، 1972، ص 233–239.

17) Yasin. W, A Note on Three Samarra-Halaf Sites in the Tikrit Area, **Sumer**, Vol. 24, (Nos. 1&2, 1968, pp. 117-119.

(18) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Mosul, 1986.

(19) وقد ورد اسم وادي الثرثار في الوثائق التاريخية لأول مرة، في حوليات الملك الآشوري توكلتي–ننورتا الثاني (890–884 ق.م)، حيث قام هذا الملك في اليوم السادس والعشرين من نيسان عام (885 ق.م) بقيادة جيشه في رحلة استكشافية من مدينة اشور (قلعة الشرقاط حالياً) عبر وادي الثرثار إلى دور كوريكالزو وسيبار في بلاد بابل، ثم صعوداً عبر نهر الفرات مروراً بعانات إلى الخابور بمحاذاة وادي الثرثار وذلك في السنة السادسة من حكمه. للمزيد عن وادي الثرثار وهذه الحملة ينظر: Scheil, V, Annales de Tukulti Ninip II roi d'Assyrie 889-884, Paris, 1909. كذلك ينظر Herzfeld, E, The Persian Empire, Studies in Geography and Ethnography of the Ancient Near East, Wiesbaden, 1968, p. 221. كذلك ينظر Brinkman, J, A, A Political History of Post-Kassite Babylonia 1158-722 B. C., **AnOr**. 43, Roma, 1968, p. 183. كذلك ينظر Grayson, A, K., Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC I (1114-859 BC), **RIMA**, Vol. 2, Toronto Buffalo London, 1991, pp. 169-174.

(20) Iraq and the Persian Gulf, Naval Intelligence Division, B.R. 524 (Restricted) Geographical Handbook Series for Official USE only, September 1944, pp. 75-81.

(21) الحميضة، غسان صالح احمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2012.

(22) Iraq and the Persian Gulf, Naval Intelligence Division, Op-cit, pp. 79-80.

(23) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, pp. 86, 301, Pl. 53.كذلك ينظر: سفر، فؤاد، ومصطفى، محمد علي، الحضر مدينة الشمس، بغداد، 1974، ص19.

(24) آدمز، روبرت ماك، أطراف بغداد تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، المصدر السابق، ص11–12.

(25) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 57.

(26) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Ibid, p. 56.

(27) سفر، فؤاد، ومصطفى، محمد علي، الحضر مدينة الشمس، المصدر السابق، ص19. كذلك ينظر: Al-Haik, A, R, Key Lists of Archaeological Excavations in Iraq 1842-1965, Florida, 1968, p. 10.

(28) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تلول العجري والتمري رقم 35/589.

(29) إبراهيم، جابر خليل، التحصينات العسكرية في العصر السلوقي، موسوعة الجيش والسلاح، ج2، بغداد، 1988، ص283.

(30) باقر، طه، وسفر، فؤاد، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الثانية، بغداد، 1962، ص31.

(31) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تلول العجري والتمري رقم 35/589.

(32) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 55.(كذلك ينظر: إبراهيم، جابر خليل، التحصينات العسكرية في العصر السلوقي، موسوعة الجيش والسلاح، ج2، المصدر السابق، ص283.

(33) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تلول العجري والتمري رقم 35/589.

34) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 55.(

(35) راجع عن المدينة الآشورية داريكا. المصدر: Forrer, E, Die Provinzeinteilung des assyrischen Reiches, Teil I, Leipzig, 1921, p. 12.

(36) Unger, E, Dariga, **RlA**, Band Zwei, Berlin. New York, 1938, p. 123.كذلك ينظر Luckenbill, D, D, Ancient Records of Assyria and Babylonia, **ARAB**, Vol. I, Chicago, Illinois, 1926, pp. 253-255, Nos. 713-715.كذلك ينظر Grayson, A, K., Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC II (858-745 BC), **RIMA**, Vol. 3, Toronto Buffalo London, 1996, pp. 182-188.

اما عن راي الأستاذان طه باقر وفؤاد سفر بخصوص تعيين ومطابقة موقع العجري مع مدينة داريكا الآشورية. فينظر: باقر، طه، وسفر، فؤاد، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الثانية، المصدر السابق، ص31.

(37) Forrer, E, Die Provinzeinteilung des assyrischen Reiches, Teil I, Op-cit, p. 12.كذلك ينظر Unger, E, Dariga, **RlA**, Band Zwei, Op-cit, p. 123.

(38) باقر، طه، وسفر، فؤاد، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الثانية، المصدر السابق، ص31. كذلك ينظر: سفر، فؤاد، ومصطفى، محمد علي، الحضر مدينة الشمس، المصدر السابق، ص19.

(39) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 55.(كذلك ينظر: الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، أضبارة تلول العجري والتمري رقم 35/589.

(40) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تلول العجري والتمري رقم 35/589. وعن المجسات والاسبار التي فتحت في تل العجري الواقع على ضفة وادي الثرثار. ينظر: Reade. J., Studies in Assyrian geography (suite), **RA**, Vol. 72, No. 2, 1978, p. 180.

(41) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تلول العجري والتمري رقم 35/589.

(42) خريطة العراق الأثرية، أصدرتها مديرية الآثار العامة، طبعت في مطبعة المساحة، بغداد، 1967.

(43) باقر، طه، وسفر، فؤاد، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الثانية، المصدر نفسه، ص4، الخارطة.

(44) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 55.

(45) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، تلول العجري والتمري رقم 90، خارطة رقم 129.

46) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 55.(كذلك ينظر: الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، أضبارة تلول العجري والتمري رقم 35/589.

47) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Ibid, p. 55.(

(48) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Ibid, p. 55.

(49) *الرَّسْمُ: أَثَرُ الدارِ، والجمع أَرْسُمٌ ورُسُومٌ. ينظر: الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد (المتوفي سنة 398ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر وانس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص443.* كذلك ينظر: الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (المتوفي سنة 817ه)، القاموس المحيط، المصدر السابق، ص640.

(50) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، رسم لوبيده رقم84، خارطة رقم129.

(51) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم لوبيده رقم 35/591.

(52) Iraq and the Persian Gulf, Naval Intelligence Division, Op-cit, pp. 77-78.

(53) ابن منظور (المتوفي سنة 711ه)، لسان العرب، المصدر السابق، ص3985.

(54) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل منجور رقم 35/592.

(55) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، منجور (تل)، المصدر السابق، ص 279.

(56) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، تل منجور، استمارات المسح الاثاري، 1992، صلاح الدين.

(57) ابن منظور (المتوفي سنة 711ه)، لسان العرب، المصدر السابق، ص4350.

(58) الزمخشري، أبي القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد (المتوفي سنة 538ه)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ج2، ط1، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1998م، ص250.

(59) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، تل بكه رقم 88، خارطة 129.

(60) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، أضبارة تل بكّه رقم 35/590. كذلك ينظر: المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، بكه (تل)، المصدر السابق، ص277.

(61) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، تل أبو راسين، استمارات المسح الاثاري، 1992، صلاح الدين.

(62) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة عين مطلق رقم 35/578. كذلك ينظر: أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، خربة عين مطلق رقم83، خارطة رقم 129. وكذلك ينظر: المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، عين مطلق (خربة)، المصدر السابق، ص278.

(63) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، خربة عين مطلق، استمارات المسح الاثاري، 1992، صلاح الدين.

(64) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، رجم مسهوج، استمارات المسح الاثاري، 1992، صلاح الدين.

(65) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خرائب البلاليج او البلاليق رقم 35/579. كذلك ينظر: المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، البلاليج (خرائب)، المصدر السابق، ص277.

كذلك ينظر: أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، خرائب بلاليج رقم 82، خارطة رقم 129.

66) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 54.(

(67) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، مج 1، ط 2، دار صادر، بيروت، 1995، ص 478.

(68) البغدادي، صفي الدين، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج1، دار الجيل، بيروت، 1412ه، ص 216.

(69) السويدي، عبد الله بن حسين (ت 1174ه)، النفحة المسكية في الرحلة المكية، تحقيق: د. عماد عبد السلام رؤوف، المجمع الثقافي– أبو ظبي، 2003، ص 98–99.

(70) Ross, J, Notes on Two Journeys from Baghdád to the Ruins of Al Hadhr, in Mesopotamia, in 1836 and 1837, **JRGS**, Vol. 9, (1839), p. 451.

(71) موسيل، الوا، الفرات الأوسط رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ترجمة: صدقي حمدي وعبد المطلب عبد الرحمن داود، مراجعة: صالح أحمد العلي وعلي محمد المياح، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1990، ص 91.

(72) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، رسم المويلحات رقم 81، خارطة رقم 129.

(73) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم المويلحات رقم 35/580.

(74) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، المويلحات (رسم)، المصدر السابق، ص279.

75) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 54.(

(76) ابن جبير، أبو الحسن محمد بن احمد الكناني، رحلة ابن جبير المعروفة باسم اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1981م، ص187.

(77) في منطقة الدراسة والمناطق الواقعة غربها عدة تلول تحمل اسم الدبشية، واحداً منها في منطقة الدراسة وقد أشرنا إليه إلا ان المعلومات الواردة عنه في اضبارة الموقع ذات الرقم 35/582 بسيطة جداً، والتلين الاخرين وهما (تل دبشية وتلول دبيشي) فهما يقعان إلى الغرب من مدينة الحضر. للمزيد ينظر: Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 43, No. 4, 5, Pl. 9.

(78) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم أغربة رقم 35/583. كذلك ينظر: أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، رسم أغربة رقم 79، خارطة رقم129.

(79) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم أغربة رقم 35/583.

(80) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، أغربة (رسم)، المصدر السابق، ص277.

(81) عز الدين، عبد القادر، حواضر الشرقاط وقراها بين لفظها ومعناها، أربيل، 2014م، ص 401–402.

(82) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، خربة كباحة، استمارات المسح الاثاري، 1992، صلاح الدين.

(83) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، رسم عجارب، استمارات المسح الاثاري، 1992، صلاح الدين.

(84) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، خربة طلب الگحيص، استمارات المسح الاثاري، 1992، صلاح الدين.

(85) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، خربة البديع رقم78، خريطة 129.

(86) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم البديع رقم 35/581.

(87) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، البديع (خربة)، المصدر السابق، ص 277.

(88) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم البديع رقم 35/581.

(89) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل خرج حمار رقم 35/584.

(90) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، تل خرج حمار، استمارات المسح الاثاري، 1992، محافظة صلاح الدين.

(91) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل خرج حمار رقم 35/584.

(92) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، خرج حمار (تل)، المصدر السابق، ص 277.

(93) الحياني، حافظ حسين، وقيس حسين رشيد وحسين علي حمزة، نتائج التنقيب في (تل الامسيحيلي) الموسمين الأول والثاني لسنة 2000 و 2001، سومر، مج 54، 2009، ص11–12. كذلك ينظر:
Al–Hayyany, H, H, and, Rasheed, Q, H, and, Hamza, H, A, and, Altaweel, M, Report on Tell Al–Imsihli: The 2000 and 2001 Seasons, **HSAO**, Band. 14, Heidelberger, 2011, pp. 395-404.

(94) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، خربة المسيحلي رقم 74، خارطة رقم129.

(95) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة المسيحلي رقم 35/587.

(96) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة المسيحلي رقم 35/587. وينظر أيضاً: Abu Al-Soof, B, Distribution of Uruk, Jamdat Nasr and Ninevite V Pottery as Revealed by Field Survey Work in Iraq, **Iraq**, Vol. 30, No. 1 (Spring, 1968), p. 77, No. 17. وينظر كذلك Abu Al-Soof, B, Uruk Pottery (Origin and Distribution), Baghdad, 1985, p. 99, No. 17.

97) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 54.(

98) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Ibid, p. 54.(

(99) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، مسيحلي (خربة)، المصدر السابق، ص279.

(100) عز الدين، عبد القادر، حواضر الشرقاط وقراها بين لفظها ومعناها، المصدر السابق، ص 396.

(101) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل الباج الشرقي رقم 1614/ 35.

(102) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، تلول الباج رقم 75، خريطة 129.

(103) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل الباج الشرقي رقم 35/1614. كذلك ينظر:
Hijara, I, H, The Halaf Period in Northern Mesopotamia, University of London, September 1980, p. 308, No. 99.

(104) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، الباج الشرقي (تل)، المصدر السابق، ص277.
كذلك ينظر: Hijara, I, H, The Halaf Period in Northern Mesopotamia, Ibid, p. 308, No. 99. كذلك ينظر: Abu Al-Soof, B, Distribution of Uruk, Jamdat Nasr and Ninevite V Pottery as Revealed by Field Survey Work in Iraq, **Iraq**, Vol. 30, Op-cit, p. 79, No. 89.

(105) نوار، عبد العزيز سليمان، داود باشا والي بغداد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968، ص 294.

(106) ابن منظور (المتوفي سنة 711ه)، لسان العرب، المصدر السابق، ص 198.

(107) معنى كلمة جخدم في قواميس اللغة العربية هو (السُّرْعَةُ فِي العَدْوِ والْمَشْيِ)، ويبدو ان الخربة قد اخذت اسمها من اسم الوادي التي تقع على ضفته، واسم جخدم هي دلالة على سرعة جريان الماء في الوادي وقت هطول الامطار وفيضان الوادي. للمزيد حول معنى كلمة جخدم ينظر: ابن منظور (المتوفي سنة 711ه)، لسان العرب، المصدر نفسه، ص 556. كذلك ينظر: الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (المتوفي سنة 817ه)، القاموس المحيط، المصدر السابق، ص 244.

(108) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة جخدم رقم 35/1613.

(109) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة جخدم رقم 35/1613. كذلك ينظر: المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، جخدم (خربة)، المصدر السابق، ص277.

(110) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل خضورة رقم 35/1616.

(111) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، خضورة (تل)، المصدر السابق، ص277.

(112) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل خضيرة رقم 35/1615. كذلك ينظر عن تحديد تاريخ الموقع إلى جانب الاضبارة: المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، خضيرة (تل)، المصدر نفسه، ص277. كذلك ينظر: Abu Al-Soof, B, Distribution of Uruk, Jamdat Nasr and Ninevite V Pottery as Revealed by Field Survey Work in Iraq, **Iraq**, Vol. 30, Op-cit, p. 79, No. 90.

(113) شهوان: اسم جد من سكن إقليم الشرقاط وهو شهوان أحد أبناء ضيغم بن قيس بن شمر وأعمامهم آل علي أمراء حايل قبل آل الرشيد، وآل الخليل الذين منهم آل الرشيد، ويؤكد أنهم من عبدة الشمرية. وهناك رأي أخر أورده عباس العزاوي مفاده أن شهوان والغرير هما من شمر جاءا إلى العراق في طلائع شمر الأولى ولم تبق لهما صلة بالقبيلة الأم، وذكر أن المعروف عنهم أنهم- البو حمدان. للمزيد ينظر: العزاوي، عباس، موسوعة عشائر العراق، ج1، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005، ص254-257. كذلك ينظر: عز الدين، عبد القادر، الشرقاط بين عبقرية المكان ونشاط الانسان، ج1، الموصل، 2012، ص 230.

(114) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، رجم شهوان رقم 69، خريطة 129

(115) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رجم شهوان رقم 35/570.

(116) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رجم شهوان رقم 35/570. كذلك ينظر: المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، شهوان (رجم)، المصدر السابق، ص278.

(117) عز الدين، عبد القادر، حواضر الشرقاط وقراها بين لفظها ومعناها، المصدر السابق، ص 233.

(118) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، رسم ظهير رقم70، خريطة 129.

(119) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم ظهير رقم 35/588.

(120) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، ظهير (رسم)، المصدر السابق، ص278.

(121) أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، خربة الرفيع رقم67، خريطة 129.

(122) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة الرفيع رقم 35/569.

(123) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، خربة الرفيع، استمارات المسح الاثاري، 1992، محافظة صلاح الدين.

(124) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، الرفيع (خربة)، المصدر السابق، ص 278.

(125) عز الدين، عبد القادر، حواضر الشرقاط وقراها بين لفظها ومعناها، المصدر السابق، ص 285.

(126) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل ادهام رقم 35/572.

(127) المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، ادهام (تل)، المصدر السابق، ص 277.

128) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, p. 53. (

129) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Ibid, p. 52.(كذلك ينظر Hijara, I, H, The Halaf Period in Northern Mesopotamia, Op-cit, p. 308, No. 97.

130) Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Ibid, p. 52. (

(131) سفر، فؤاد، كتابة من السعدية، سومر، مج 17، ج 1و2، 1961م، ص36–40. كذلك ينظر: Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Ibid, p. 52.

(132) شاكر، برهان، التنقيبات في تل النمل، سومر، مج 51، 2001–2002، ص1 وما بعدها. كذلك ينظر: McDonald, H., Simpson, J., Recent Excavations in Iraq, **Iraq**, Vol.61, 1999, p. 200.

(133) سليمان، برهان شاكر، تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول– دراسات عن الشرق الأدنى القديم في هايدلبرك، ج12، 2010م، ص45، 105–113. كذلك ينظر: Mühl, S, and, Sulaiman, B, Sh, The Makḥul Dam Project, **HSAO,** Band. 14, Heidelberger, 2011, p.371.

(134) خليل ، جابر، مواقع أثرية جديدة في منطقة الفتحة، سومر، المصدر السابق، ص 233–234.

(135) Postgate J. N., Excavations in Iraq 1971-72, **Iraq**, Vol. 34, No. 2 (Autumn, 1972), p. 146. كذلك ينظر Matthews, R, The Early Prehistory of Mesopotamia 500,000 to 4,500 BC, **Subartu V**, Brepols, Turnhout, 2000, p. 76. كذلك ينظر Yasin. W, A Note on three Samarra, Halaf sites in the Tikrit area, Op-cit, p. 118.

(136) El-Wailly, F, and, Abu Es-Soof, B, The Excavations at Tell es-Sawwan first preliminary report (1964), **Sumer**, Vol. XXI, No. 1&2, 1965, pp. 17ff. كذلك ينظر-Al A'dami, Kh, A, Excavations at Tell es-Sawwan (Second Season), **Sumer**, Vol. XXIV, Nos. 1&2, 1968, pp. 57ff.

(137) إبراهيم، جابر خليل، مواطن الآثار في تكريت وأنماطها، المصدر السابق، ص 94. كذلك ينظر: الحميضة، غسان صالح، مواطن الآثار وانماطها في سهل مخمور، **مجلة اثار الرافدين**، مج4، المصدر السابق، ص 207–208.

(138) ينظر عن تل أبو هام او تل المعتوق. المصدر: طه، منير يوسف، تماثيل سومرية من تل المعتوق، سومر، ج 1و2، مج 26، بغداد، 1970، ص101.

(139) الحميضة، غسان صالح احمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية، المصدر السابق، ص 89–97. كذلك ينظر: الحميضة، غسان صالح، مواطن الآثار وانماطها في سهل مخمور، **مجلة اثار الرافدين**، مج4، المصدر السابق، ص 208–209.

(140) ينظر في ذلك: الأحمد، سامي سعيد، المستعمرة الاشورية في آسيا الصغرى، سومر، مج33، 1977، ص70–96. كذلك ينظر: إسماعيل، بهيجة خليل، المستعمرات التجارية الاشورية في الانضول، **النفط والتنمية**، مج 7و8، 1981، ص50–69.

141) Hallo, W, W., Zāriqum, **JNES**, Vol. 15, 1956, p. 220. (

(142) كلنغل، هورست، حمورابي ملك بابل وعصره، ترجمة: غازي شريف، ط1، بغداد، 1987، ص 63.

(143) إبراهيم، جابر خليل، مواطن الآثار في تكريت وأنماطها، المصدر السابق، ص 95–96. كذلك ينظر: Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, pp. 54-55.

(144) Gadd, C, J, The fall of Nineveh, London, 1923, p. 9ff. كذلك ينظر Olmstead, A. T, History of Assyria, Chicago, 1951, p. 636. كذلك ينظر Wiseman, D, J, Chronicles of Chaldaean Kings (626-556 B.C) in the British Museum, London, 1956, p. 57, obv, line 23, p. 59, obv, lines 24-29. كذلك ينظر-Oates, J, The fall of Assyria (635-609 B.C.), **CAH**, Vol. III, Part. 2, Cambridge, 1991, p. 179.

(145) للتفصيل أكثر حول بقايا الاستيطان في العصر البابلي الحديث او الكلدي في مدينة آشور. ينظر: الحميضة، غسان صالح، مدينة آشور في العصر البابلي الحديث في ضوء الشواهد الاثرية، **مجلة آداب الفراهيدي**، مج14، ع48، القسم الأول، كانون الثاني 2022، ص141–161.

(146) الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل خضيرة رقم 35/1615. كذلك ينظر عن تحديد تاريخ الموقع إلى جانب الاضبارة: المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، خضيرة (تل)، المصدر السابق، ص277.

(147) دندماييف، محمد، بلاد بابل في العهد الاخميني، **العراق القديم دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية**، ترجمة: سليم طه التكريتي، بغداد، 1976، ص 454–462.

(148) إبراهيم، جابر خليل، مواطن الآثار في تكريت وأنماطها، المصدر السابق، ص97. كذلك ينظر: Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Op-cit, pp. 52-57.

قائمة المصادر العربية والأجنبية:

أ. قائمة بالمصادر العربية:

1. إبراهيم، جابر خليل، التحصينات العسكرية في العصر السلوقي، **موسوعة الجيش والسلاح**، ج2، بغداد، 1988.
2. إبراهيم، جابر خليل، مواطن الآثار في تكريت وأنماطها، **موسوعة مدينة تكريت**، ج1، ط1، الباب الثاني، بغداد، 1995.
3. ابن جبير، أبو الحسن محمد بن احمد الكناني، رحلة ابن جبير المعروفة باسم اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1981.
4. ابن منظور (المتوفي سنة 711ه)، لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

5. أبو الصوف، بهنام، مواطن الاثار في حوض دوكان والتنقيب في تل باسموسيان الموسم الأول 1956، **سومر**، مج26، ج1 و 2، 1970.
6. الأحمد، سامي سعيد، المستعمرة الاشورية في آسيا الصغرى، **سومر**، مج33، 1977.
7. آدمز، روبرت ماك، أطراف بغداد تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، ترجمة الدكتور صالح احمد العلي والدكتور علي محمد المياح والدكتور عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984.
8. إسماعيل، بهيجة خليل، المستعمرات التجارية الاشورية في الانضول، **النفط والتنمية**، مج 7و8، 1981.
9. أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، بغداد، 1976.
10. باقر، طه، وسفر، فؤاد، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الثانية، بغداد، 1962.
11. البغدادي، صفي الدين، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج1، دار الجيل، بيروت، 1412ه.
12. *الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد (المتوفي سنة 398ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر وانس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، 2009.*
13. الحموي، ياقوت، معجم البلدان، مج 1، ط 2، دار صادر، بيروت، 1995.
14. الحميضة، غسان صالح أحمد علي، معطيات علم الآثار في سهول ديالى في ضوء الاكتشافات الاثرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2023.
15. الحميضة، غسان صالح احمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2012.
16. الحميضة، غسان صالح، مدينة آشور في العصر البابلي الحديث في ضوء الشواهد الاثرية، **مجلة آداب الفراهيدي**، مج14، ع48، القسم الأول، كانون الثاني 2022.
17. الحميضة، غسان صالح، مواطن الآثار وانماطها في سهل مخمور، **مجلة اثار الرافدين**، مج4، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2019.

18. الحياني، حافظ حسين، وقيس حسين رشيد وحسين علي حمزة، نتائج التنقيب في (تل الامسيحيلي) الموسمين الأول والثاني لسنة 2000 و 2001، **سومر**، مج 54، 2009.
19. خريطة العراق الأثرية، أصدرتها مديرية الآثار العامة، طبعت في مطبعة المساحة، بغداد، 1967.
20. خليل، جابر، مواقع أثرية جديدة في منطقة الفتحة، **سومر**، ج 1-2، مج 28، 1972.
21. دندماييف، محمد، بلاد بابل في العهد الاخميني، **العراق القديم دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية**، ترجمة: سليم طه التكريتي، بغداد، 1976.
22. الزمخشري، أبي القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد (المتوفي سنة 538ه)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ج2، ط1، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1998.
23. سفر، فؤاد، فحص منطقة الثرثار، **سومر**، مج 4، 1948.
24. سفر، فؤاد، كتابة من السعدية، **سومر**، مج 17، ج 1و2، 1961.
25. سفر، فؤاد، ومصطفى، محمد علي، الحضر مدينة الشمس، بغداد، 1974.
26. سليمان، برهان شاكر، تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول- دراسات عن الشرق الأدنى القديم في هايدلبرك، ج12، 2010.
27. السويدي، عبد الله بن حسين (ت 1174ه)، النفحة المسكية في الرحلة المكية، تحقيق: د. عماد عبد السلام رؤوف، المجمع الثقافي- أبو ظبي، 2003.
28. شاكر، برهان، التنقيبات في تل النمل، **سومر**، مج 51، 2001-2002.
29. طه، منير يوسف، تماثيل سومرية من تل المعتوق، **سومر**، ج 1و2، مج 26، بغداد، 1970.
30. عز الدين، عبد القادر، حواضر الشرقاط وقراها بين لفظها ومعناها، أربيل، 2014.
31. العزاوي، عباس، موسوعة عشائر العراق، ج1، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005.
32. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
33. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (المتوفي سنة 817ه)، القاموس المحيط، راجعه واعتنى به: أنس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، 2008.

34. كلنغل، هورست، حمورابي ملك بابل وعصره، ترجمة: غازي شريف، ط1، بغداد، 1987.
35. المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، بغداد، 1970.
36. موسيل، الوا، الفرات الأوسط رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ترجمة: صدقي حمدي وعبد المطلب عبد الرحمن داود، مراجعة: صالح أحمد العلي وعلي محمد المياح، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1990.
37. نوار، عبد العزيز سليمان، داود باشا والي بغداد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968.
38. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، استمارات المسح الاثاري، 1992، صلاح الدين.
39. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل ادهام رقم 35/572.
40. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل الباج الشرقي رقم 1614/ 35.
41. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، أضبارة تل بكّه رقم 35/590.
42. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل خرج حمار رقم 35/584.
43. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل خضورة رقم 35/1616.
44. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل خضيرة رقم 35/1615.
45. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تل منجور رقم 35/592.
46. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة تلول العجري والتمري رقم 35/589.
47. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خرائب البلاليج او البلاليق رقم 35/579.
48. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة الرفيع رقم 35/569.
49. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة المسيحلي رقم 35/587.
50. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة جخدم رقم 35/1613.
51. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة خربة عين مطلق رقم 35/578.
52. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رجم شهوان رقم 35/570.
53. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم أغربة رقم 35/583.

54. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم البديع رقم 35/581.

55. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم المويلحات رقم 35/580.

56. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم ظهير رقم 35/588.

57. الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق، اضبارة رسم لوبيده رقم 35/591.

ب. قائمة بالمصادر الأجنبية:

1. Abu Al-Soof, B, Distribution of Uruk, Jamdat Nasr and Ninevite V Pottery as Revealed by Field Survey Work in Iraq, **Iraq**, Vol. 30, No. 1 (Spring, 1968).
2. Abu al-soof, B, Mounds in The Rania Plain and Excavations at Tell Basmusian (1956), **Sumer**, Vol. XXVI, Nos. 1&2, 1970.
3. Abu Al-Soof, B, Uruk Pottery (Origin and Distribution), Baghdad, 1985.
4. Adams, R. McC., and, Nissen, H. J., The Uruk Country side. The Natural Setting of Urban Societies, Chicago and London, 1972.
5. Adams, R. McC., Survey of ancient Water Courses and Settlements in Central Iraq, **Sumer,** Vol. XIV, Nos. 1&2, 1958.
6. Adams, R. McC., The study of ancient Mesopotamian Settlement patterns and the problem of urban origins, **Sumer**, Vol. XXV, Nos. 1&2, 1969.
7. Al-A'dami, Kh, A, Excavations at Tell es-Sawwan (Second Season), **Sumer**, Vol. XXIV, Nos. 1&2, 1968.
8. Al-Haik, A, R, Key Lists of Archaeological Excavations in Iraq 1842-1965, Florida, 1968.
9. Al–Hayyany, H, H, and, Rasheed, Q, H, and, Hamza, H, A, and, Altaweel, M, Report on Tell Al–Imsihli: The 2000 and 2001 Seasons, **HSAO**, Band. 14, Heidelberger, 2011.
10. Braidwood. R, J, and, Howe. B, Prehistoric investigations in Iraqi Kurdistan, **SAOC**, No. 31, Chicago, 1960.
11. Brinkman, J, A, A Political History of Post-Kassite Babylonia 1158-722 B. C., **AnOr**. 43, Roma, 1968.
12. El-Wailly, F, and, Abu Es-Soof, B, The Excavations at Tell es-Sawwan first preliminary report (1964), **Sumer**, Vol. XXI, No. 1&2, 1965.
13. Forrer, E, Die Provinzeinteilung des assyrischen Reiches, Teil I, Leipzig, 1921.
14. Gadd, C, J, The fall of Nineveh, London, 1923.

15. Gibson, M, and, With Appendix by Robert McCormick Adams, The City And Area of Kish, Florida, 1972.
16. Grayson, A, K., Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC I (1114-859 BC), **RIMA**, Vol. 2, Toronto Buffalo London, 1991.
17. Grayson, A, K., Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC II (858-745 BC), **RIMA**, Vol. 3, Toronto Buffalo London, 1996.
18. Hallo, W, W., Zāriqum, **JNES**, Vol. 15, 1956.
19. Herzfeld, E, The Persian Empire, Studies in Geography and Ethnography of the Ancient Near East, Wiesbaden, 1968.
20. Hijara, I, H, The Halaf Period in Northern Mesopotamia, University of London, September 1980.
21. Ibrahim, J, Kh, Pre-Islamic settlement in Jazirah, Mosul, 1986.
22. Iraq and the Persian Gulf, Naval Intelligence Division, B.R. 524 (Restricted) Geographical Handbook Series for Official USE only, September 1944.
23. Jacobsen, Th, A Survey of the Girsu (Telloh) region, **Sumer**, Vol. XXV, Nos. 1&2, 1969.
24. Jacobsen, Th, Salinity and Irrigation Agriculture in Antiquity Diyala Basin Archaeological Projects: Report on Essential Results, 1957-58, Malibu, 1982.
25. Jacobsen, Th, The Waters of Ur, **Iraq**, Vol. 22, Ur in Retrospect. In Memory of Sir C. Leonard Woolley (Spring-Autumn, 1960).
26. Kirkbride, D, Umm Dabaghiyah 1971: A Preliminary Report. An Early Ceramic Farming Settlement in Marginal North Central Jazira, Iraq, **Iraq**, Vol. 34, No. 1 (Spring, 1972).
27. Lloyd, S, Some Ancient Sites in the Sinjar District, **Iraq**, Vol. 5 (1938).
28. Luckenbill, D, D, Ancient Records of Assyria and Babylonia, **ARAB**, Vol. I, Chicago, Illinois, 1926.
29. Matthews, R, The Early Prehistory of Mesopotamia 500,000 to 4,500 BC, **Subartu V**, Brepols, Turnhout, 2000.
30. McDonald, H., Simpson, J., Recent Excavations in Iraq, **Iraq**, Vol.61, 1999.
31. Mühl, S, and, Sulaiman, B, Sh, The Makḥul Dam Project, **HSAO,** Band. 14, Heidelberger, 2011.
32. Oates, D, Studies in the Ancient History of Northern Iraq, London, 1968.

33. Oates, D, Tell al Rimah, **Fifty Years of Mesopotamian Discovery**, The work of the British School of Archaeology in Iraq 1932-1982, London, 1982.
34. Oates, J, Choga Mami, **Fifty Years of Mesopotamian Discovery**, The work of the British School of Archaeology in Iraq 1932-1982, London, 1982.
35. Oates, J, First Preliminary Report on a Survey in the Region of Mandali and Badra, **Sumer**, Vol. XXII, Nos. 1&2, 1966.
36. Oates, J, Prehistoric Investigations near Mandali, Iraq, **Iraq**, Vol. 30, No. 1, (Spring, 1968).
37. Oates, J, The fall of Assyria (635-609 B.C.), **CAH**, Vol. III, Part. 2, Cambridge, 1991.
38. Olmstead, A. T, History of Assyria, Chicago, 1951.
39. Postgate J. N., Excavations in Iraq 1971-72, **Iraq**, Vol. 34, No. 2 (Autumn, 1972).
40. Reade. J., Studies in Assyrian geography (suite), **RA**, Vol. 72, No. 2, 1978.
41. Ross, J, Notes on Two Journeys from Baghdád to the Ruins of Al Hadhr, in Mesopotamia, in 1836 and 1837, **JRGS**, Vol. 9, (1839).
42. Scheil, V, Annales de Tukulti Ninip II roi d'Assyrie 889-884, Paris, 1909.
43. Unger, E, Dariga, **RlA**, Band Zwei, Berlin. New York, 1938.
44. Wiseman, D, J, Chronicles of Chaldaean Kings (626-556 B.C) in the British Museum, London, 1956.
45. Yasin. W, A Note on Three Samarra-Halaf Sites in the Tikrit Area, **Sumer**, Vol. 24, Nos. 1&2, 1968.